مجلة كلية الآداب بقنا (دورية أكاديمية علمية محكمة)

بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي

د .محمد شوقي محمد ناصف
مدرس الجغرافيا البشرية بكلية الآداب
جامعة المنصورة

أبحاث

بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي

د .محمد شوقي محمد ناصف

مدرس الجغرافيا البشرية بكلية الآداب

جامعة المنصورة

مقدمة :

تقع مدينة المنصورة في شرقي الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط عند تقاطع دائرة عرض ٣٠° شمالاً مع خط طول ٢٥ ´ ٣١° شرقاً، وتشرف على فرع دمياط من الشمال وترعة المنصورية من الشرق والجنوب الشرقي، وتمتد المدينة طولياً بنحو ٦.٥ كم وعرضياً لمسافة ٤.٥ كم و بذلك تبلغ مساحتها ٢٨.٥ كم^{٢} وتنقسم المدينة إلى حي شرق و غرب المنصورة و يضم حي غرب المنصورة خمس شياخات هي "ميت طلخا- الحوّار- ريحان – النجار – سندوب" في حين يشمل حي شرق المنصورة سبع شياخات . شكل رقم (١)

و تهدف الدراسة إلي تناول و معالجة بعض الخصائص السكانية و السكنية لحي غرب المنصورة حيث تركز علي تحقيق عدة أهداف أهمها : رسم صورة لتوزيع السكان و انتشارهم و تباينهم المكاني و فقاً للصورة العمرانية القائمة ، بالاضافة إلي اظهار التغير الذي طرأ علي الكثافة السكانية داخل الحي ، فضلاً عن دراسة التركيب العمراني من خلال المظهر العمراني لحي غرب المدينة .

المناهج و الأساليب

فرضت طبيعة الدراسة استخدام المنهجين الأصولي و الموضوعي ، فضلاً

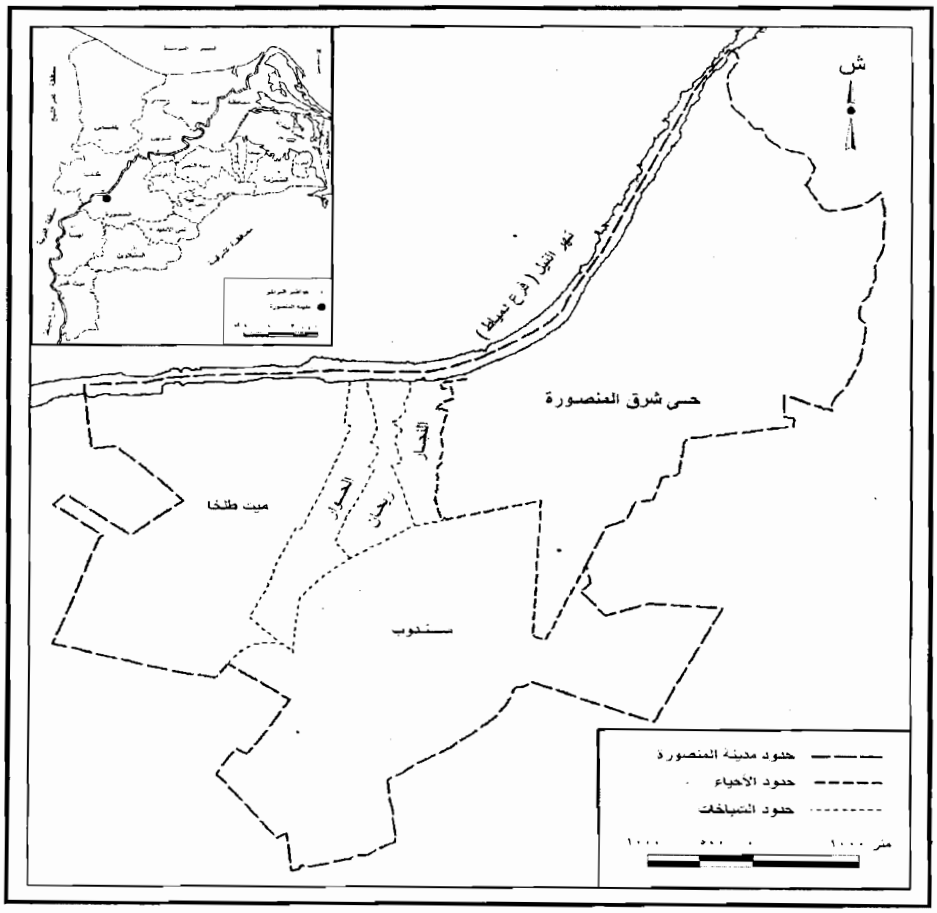

شكل (١) : التقسيم الإداري لحي غرب مدينة المنصورة عام ٢٠٠٦

عن الاستعانة ببعض أساليب التحليل الكمي و الخرائطي ، و بسبب عدم توافر بيانات تفصيلية لاستكمال الدراسة اعتمد الباحث أساساً علي العمل الميداني من خلال تصميم نموذج حصر (ملحق رقم ٧) ، بلغت جملة أعداده ٩٠٠ نموذجاً [١] ، و قد بلغت أعداد النماذج الصحيحة منها ٨٠٦ نموذجاً بنسبة ٨٩,٦ ٪ من اجمالي النماذج ، وزعت علي شياخات الحي بنسب تتفق و حجم السكان بكل شياخة .

(١) تم الاستعانة بطلاب الفرقة الرابعة بقسم الجغرافيا بكلية الآداب جامعة المنصورة في توزيع النماذج و ملأها .

و تتناول الدراسة محوريين رئيسيين أولهما : الخصائص السكانية من حيث أعداد السكان و نموهم و توزيعهم و كثافتهم و تركيبهم العمري و النوعي و حالتهم التعليمية و الزواجية ، و ثانيهما : الخصائص السكنية من حيث كثافة المباني و أنماطها و حالاتها و ارتفاعاتها ، و تسبق الدراسة مقدمة و تتذيلها خاتمة .

أولاً : الخصائص السكانية

يتأثر الوضع السكاني لأي مجتمع بحجم و نمو و توزيع سكانه و كثافتهم وخصائصهم العمرية و النوعية و تركيبهم زمانياً و مكانياً تبعاً لتباين تلك المجتمعات.

١- حجم السكان و نموهم :

بلغ عدد سكان حي غرب المنصورة ما يربو علي ربع مليون نسمة يمثلون ٥٨ ٪ من جملة سكان المدينة عام ٢٠٠٦ ، و قد شهد هؤلاء السكان نمواً مستمراً كما يوضح الجدول رقم (١) .

و برغم هذه الزيادة فإن نسبة سكان الحي إلي جملة سكان المدينة قد انخفضت بشكل ملحوظ في الفترة عام ١٩٧٦ مقارنة بعام ١٩٦٠، بنسبة بلغت حوالي ١٠ ٪ ، و مرد ذلك إلي إعادة توزيع السكان علي رقعة المدينة بعد اتساع مساحتها و التي زادت من ٤,٥ كم^2 إلي ١٢,٢ كم^2 أي ما يقرب من ثلاث مرات في الفترة نفسها .

جدول (١): تطور حجم السكان في حي غرب المنصورة مقارنة بمثيله في مدينة المنصورة في الفترة من ١٩٦٠ – ٢٠٠٦

السنوات	حي غرب	المدينة	٪ من جملة المدينة
١٩٦٠	١١٣٧٨٧	١٦٨٢٢٦	٦٧.٦
١٩٧٦	١٥٠٠١٥	٢٥٩٣٨٧	٥٧.٨
١٩٨٦	١٧٨٢١٣	٣١٧٥٠٨	٥٦.٢
١٩٩٦	٢٠٧٢٥١	٣٦٩٤٠٩	٥٦.١
٢٠٠٦	٢٤٩٩٢٣	٤٣٧٣١١	٥٨.٣٤

المصدر: من إعداد الباحث من بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان النتائج النهائية لمحافظة الدقهلية في السنوات المذكورة؛ والنتائج الأولية لعام ٢٠٠٦ لجملة المدينة

وأن هذه الزيادة كانت من نصيب حي شرق المدينة مما زاد معه عدد سكانه ولاسيما شياخة كفر البدماص والتي ارتفع عدد سكانها من حوالي ١٤ ألف نسمة إلى حوالي ٤١ ألف نسمة في الفترة ذاتها. ومنذ عام ١٩٧٦ وحتى عام ٢٠٠٦ لم تشهد نسبة سكان

حي غرب إلى جملة سكان المدينة تغيراً ملحوظاً حيث تراوحت من٥٦٪ إلى ٥٨ تقريباً طوال تلك الفترة.

٢- توزيع السكان وكثافتهم :

أ- توزيع السكان:

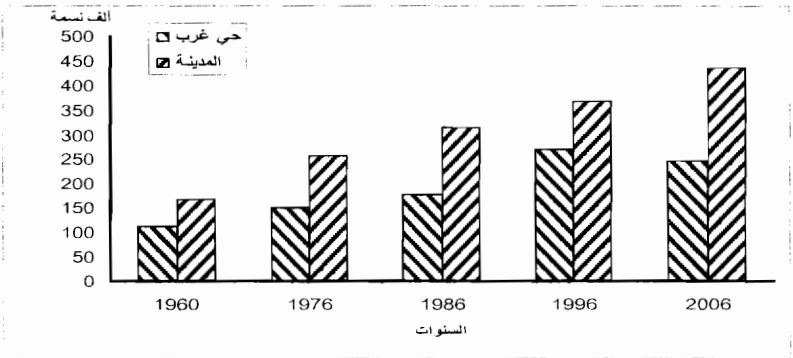

شكل (٢): تطورأعداد سكان حي غرب المنصورة في الفترة ١٩٦٠-٢٠٠٦.

يوضح الجدول رقم (٢) التوزيع العددي والنسبي لهؤلاء السكان داخل شياخات الحي ومدى اختلاف نصيب كل شياخة من السكان عددياً ونسبياً في الفترة التعدادية الواحدة حيث يمكن تسجيل الحقائق التالية :

أ- تتصدر شياخة ميت طلخا شياخات حي غرب المدينة من حيث الحجم السكاني في جميع التعدادات السكانية المذكورة عدا ١٩٦٠ و التى احتلت فيها المرتبة الثانية بعد النجار و زادت نسبة سكانها عن ثلث سكان الحي نفسه ويرجع ذلك إلى اتساع مساحة الشياخة والتي بلغت ٥٨٦٠ فداناً بنسبة ٣٢.٨ ٪ اذ يصل امتدادها إلى ٢.٢ كم تقريبا[١] وهو ما يزيد عن ثلث الامتداد الطولي للمدينة والبالغ ٢.٦كم.

ب- ارتفاع عدد سكان شياخة سندوب من ٧.١ ألف نسمة عام ١٩٦٠ إلى ٧٢.٥ ألف نسمة عام ٢٠٠٦ ويعزى ذلك إلى الارتفاع الكبير في معدلات النمو السكاني

(١) هيئة المساحة – خرائط النمو العمراني لمدينة المنصورة خلال تلك الفترة .

لكوْنها من شياخات الأطراف التي تتسم بأصولها الريفية فضلاً عن استقطابها للسكان من شياخات قلب المدينة ولاسيما شياختي النجار وريحان ويبين ذلك معدلات النمو السكاني في هذه الشياخات ، حيث تعد شياخات الأطراف هي الأكثر استقبالاً لساكني الشياخات القديمة التي تعاني من كثافة الاستخدام للأرض فضلاً عن تشبعها عمرانياً .

ج- يمكن تمييز ثلاثة أنماط رئيسية المعدلات النمو في الفترة ١٩٩٦-٢٠٠٦ علي النحو التالي (شكل رقم ٣) :

- شياخات معدلها السكاني مرتفع:

وتمثل هذه الفئة شياخة سندوب حيث اتصفت بارتفاع معدل النمومقارنة بالشياخات الأخري فى الفترة من ١٩٨٦ – ٢٠٠٦ ، إذ بلغ المعدل أقصاه عام ١٩٨٦ (٨,٦ ٪) ثم عاود إلى الهبوط النسبى حتى بلغ ٥,١ ٪ عام ٢٠٠٦ و رغم ذلك مازال مرتفعاً بالنسبة إلي بقية الشياخات ، ويرجع ذلك إلى كونها شياخة مستقطبة للسكان ، فهي أخر التوسعات الإدارية لمدينة المنصورة وتتوافر فيها فرص العمل مقارنة بالشياخات الأخرى ، فتضم منطقة سندوب الصناعية حيث شركة الدقهلية للغزل و النسيج التي تبلغ مساحتها ٣٨٠ كم٢ و شركة المنصورة للخشب الحبيبي (١١٥ كم٢) و شركة مصر للزيوت و الصابون (١٠٧ كم٢) و مصنع تدوير المخلفات العضوية (٨٧ كم٢) و مطاحن شرق الدلتا (١٧ كم٢) بالاضافة إلي أربع مصانع للمنسوجات و الملابس الجاهزة و مصنع للثلج و غيرها ، و تشغل هذه المنطقة نحو ١٦,١ ٪ من جملة الاستخدام الصناعي في المدينة كلها [١].

(١) النسبة من حساب الباحث من بيانات مصدرها : محافظة الدقهلية – مركز المعلومات و دعم اتخاذ القرار – بيانات غير منشورة – ٢٠٠٦ .

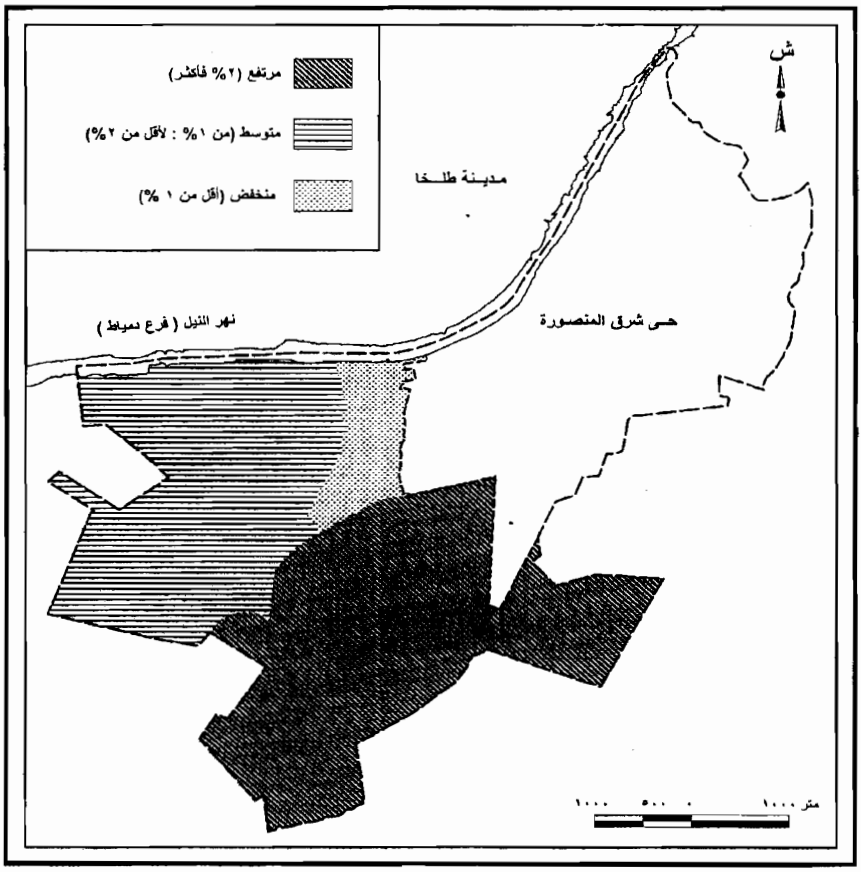

شكل(٣): معدلات نمو السكان في شياخات حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦[١]

- شياخات ذات معدل تغير سكاني متوسط:

وتشمل شياختى ميت طلخا و الحوّار إذ بلغ معدل نموهما ١.٥٪ ، ١.٢٪ في الفترة (١٩٩٦-٢٠٠٦) على الترتيب وهي تكاد تتفق مع المتوسط العام لكل من حي غرب ومدينة المنصورة في الفترة نفسها(١.٥٪).

---

(١)هيئة المساحة - خريطة النمو العمراني لمدينة المنصورة .

- شياخات ذات معدل تغير سكاني منخفض:

وتمثل شياختى النجار و ريحان ، فقد انخفض معدل النمو السكاني بهما ليصل إلى -١,٦ ٪ ، -٠.٤٪ في نهاية الفترات التعدادية ؛ وقد أسفرت عدة عوامل عن هذا الانخفاض الملحوظ لاسيما فى شياخة النجار أهمها صعوبة الامتداد العمراني الأفقي بهما لصغر المساحة والتي بلغت نسبتها٤,١ ٪ ، ٦.٥٪ من جملة مساحة حي غرب عام ٢٠٠٦ ، فضلاً عن ندرة فرص العمل إذ لا تضم الشياختان سوى بعض الصناعات الصغيرة المتمثلة في ورش السيارات وتصليح الذهب ومحلات الحياكة.

ب – كثافة السكان:

تعد كثافة السكان نتاجاً للعلاقة بين المساحة وأعداد السكان وتعطي صورة مكملة للتوزيع السكاني داخل شياخات حي غرب المنصورة كما تبرز مدى ضغط السكان رأسياً على مساحة محدودة من الأرض (العيسوي ،٢٠٠١، ص ٧) ويوضح الجدول رقم (٣) و الشكل رقم (٤) تطور الكثافة السكانية في شياخات خي غرب المنصورة في الفترة من ١٩٦٠-٢٠٠٦ والتي تشير إلى التزايد المستمر، حيث ارتفعت من حوالي ٦,٨ ألف نسمة/كم٢ عام ١٩٦٠ إلى ١٥ألف

نسمة/كم٢ عام ٢٠٠٦ بنسبة زيادة نحو ١٢٠٪ في الفترة نفسها ، ويرجع ذلك إلى ثلاثة أسباب رئيسية وهي:

الأول : الارتفاع في معدلات المواليد المحدد الرئيسي لنمو السكان مع انخفاض

جدول (٣): تطور الكثافة السكانية في شياخات حي غرب المنصورة في الفترة ١٩٦٠-٢٠٠٦ (نسمة/كم٢)

السنة / الشياخة	١٩٦٠	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦
ميت طلخا	٥٦٦٦	٩٢٣٦	١١٢٠٠	١٣٠٠٠	١٥٠٩١
الحوَار	١٩٤٠٠	٢٠٦٠٠	٢١٦٠٠	٢٤٤٠٠	٢٧٤٦٧
ريحان	١٣٠٩١	٢٥٨١٨	٢٩٢٧٣	٣٠٥٤٥	٣١٨١٨
النجار	٤٦٠٠٠	٤١٢٨٦	٣٧١٤٣	٣١٤٢٩	٢٦٨٥٧
سندوب	٨٩٩	١٣٩٢	٣٢٩١	٥٥١٩	٩١٧٧
حي غرب	٦٨٢٠	٨٩٨٢	١٠٦٧٧	١٢٤١٣	١٥٠٠٠
المدينة	٥٩٠٢	٩١٠٢	١١١٤٠	١٢٢٦١	١٥٣٤٤

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – التعدادات السكانية للسنوات المذكورة – النتائج النهائية – عام ٢٠٠٦ أولية ، هيئة المساحة – خرائط النمو العمراني لمدينة المنصورة في السنوات المذكورة.

معدلات الوفيات خاصة مع توفير الخدمات الصحية وتحسينها وتعميم التطعيم الإجباري للأطفال (أبوعيانة ، ٢٠٠٠ ، ص ٣٤) ، فقد بلغ متوسط معدلات المواليد في الفترة (٢٠٠٠-٢٠٠٦) حوالي ٢٣.٥ في الألف مقابل ٦.٩ في الألف لمعدلات الوفيات [١].

الثاني: زيادة نسبة المهاجرين من ريف المحافظة إلى حاضرتها، حيث انخفضت نسبة سكان ريف مركز المنصورة من ٥٣,٤ ٪ عام ١٩٩٦ إلي ٤٩,٣ ٪ عام ٢٠٠٦ [٢].

الثالث : المساحة المحدودة لحي غرب والتي لم تتسع إلا بنسبة ١٣,٦ ٪ طوال فترة الدراسة ، إذ بلغت مساحته ١٦.٧ كم ٢٠٠٦ بعد أن كانت لا تتجاوز ١٤.٧كم٢ عام ١٩٦٠ .

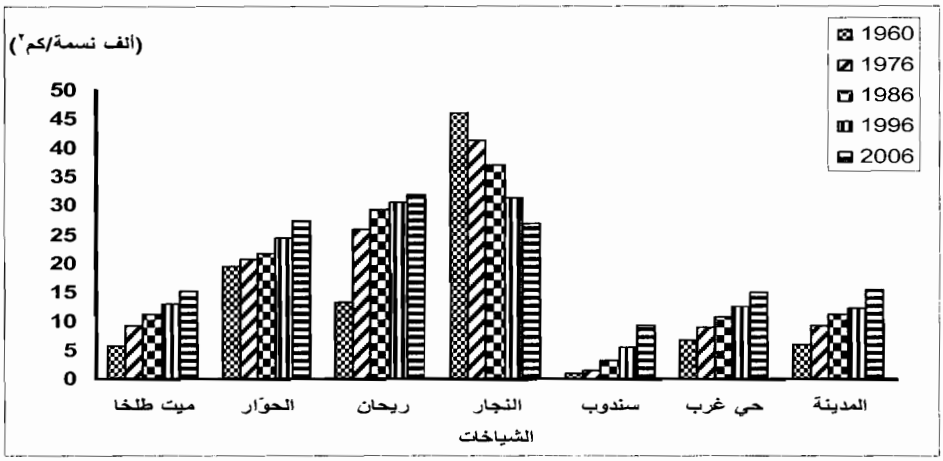

شكل (٤): تطور الكثافة السكانية في شياخات حي غرب المنصورة في الفترة من ١٩٦٠- ٢٠٠٦ .

(١) الإحصاءات اليومية لمديرية الشئون الصحية بالمنصورة- مركز الإحصاء والمعلومات – بيانات غير منشورة في السنوات المذكورة.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء – التعداد العام للسكان – النتائج النهائية لمافظة الدقهلية عام ١٩٩٦ ، و النتائج الأولية عام ٢٠٠٦ .

وإذا انتقلنا داخل الحي نفسه فيلاحظ أن الكثافة السكانية تقل عن المتوسط العام لحي غرب في شياخة واحدة فقط هي سندوب حيث تعد من شياخات الأطراف وتتمتع بالمساحة الواسعة بلغت نسبتها ٤٧.٣٪ من جملة مساحة حي غرب عام

٢٠٠٦، فضلاً عن كونها الأحدث عمرانياً [١]، في حين تتميز الشياخات الأقدم بالارتفاع الكبير في الكثافة السكانية والتي بلغت أقصاها في ثلاث شياخات هي ريحان والحوَار والنجار والتي بلغت ٣١.٨ ألف/كم٢، ٢٧.٥ ألف/كم٢ ، ٢٦.٩ ألف/كم٢ على الترتيب عام ٢٠٠٦ ؛ حيث تعد من نواة المدينة القديمة والتي تتصف مبانيها بالقدم وأصبحت شبه مكتملة عمرانياً (مصيلحي- ٢٠٠٠- ص٢١١).

ويمكن ملاحظة مدى التغير الذي طرأ على الكثافة السكانية في حي غرب مدينة المنصورة باستخدام منحنى لورنز ، حيث يوضح شكل رقم (٥) أهمية منحنى لورنز في إظهار العلاقة بين توزيع السكان والمساحة في حي غرب عام ٢٠٠٦، إذ يتبين أن هناك عدم تقارب بين نسبة السكان والمساحة إلى حد ما ، مما يشير إلى عدم المثالية في توزيع السكان على رقعة الحي حيث يتركز السكان في بعض الشياخات و يتبعثرون في أخرى ، فحوالي ٧١٪ منهم يتركزون في حوالي ٥٣٪ من المساحة (ملحق رقم ١) ، ويظهر ذلك واضحاً في شياختي النجار وسندوب ، فالأولى تضم ٧.٥٪ من جملة سكان الحي بينما بلغت مساحتها ٤.٢٪ من جملة مساحته ، والثانية تضم ٢٩٪ من سكانه و بلغت مساحتها ما يقرب من نصف مساحة الحي نفسه ويؤكد ذلك نسبة التركز السكاني والتي بلغت ١٨.٤ (ملحق رقم ٢) .

ج-التزاحم السكاني:

يقصد بدرجة التزاحم ما يخص الحجرة الواحدة من الأفراد، وهي من المقاييس

(١) تم تحويل قرية سندوب إلى شياخة سندوب وضمت إدارياً للمدينة عام ١٩٦٠- ديوان عام محافظة الدقهلية – إدارة الإحصاءات المركزية – بيانات غير منشورة

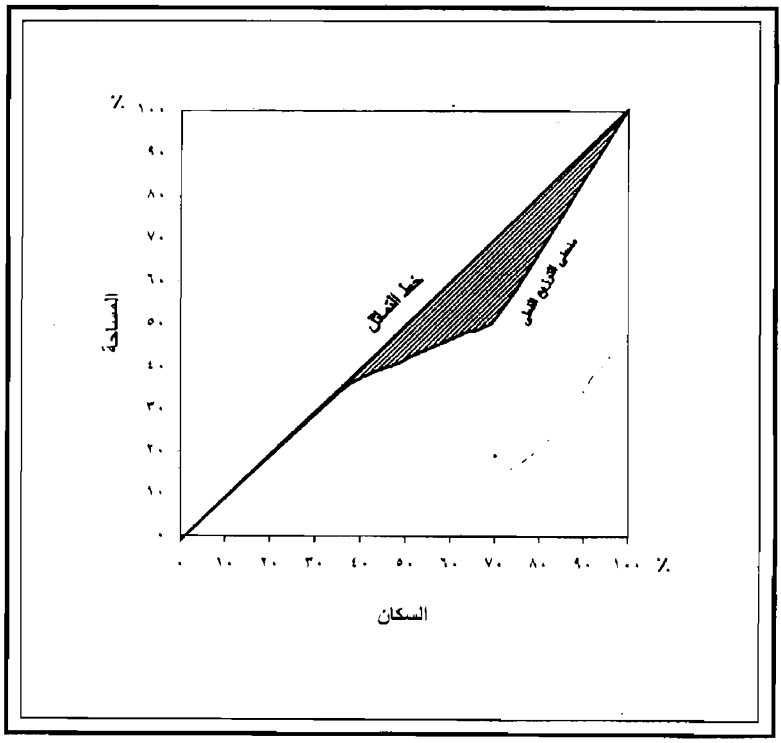

شكل (٥): منحنى لورنز لتوزيع السكان والمساحة في حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦

المصدر : ملحق رقم (٢) .

المهمة في دراسة السكان ، حيث يمكن الاعتماد عليها في معرفة المستوى الاجتماعي والاقتصادي للسكان (العيسوي-٢٠٠١- ص٨٦)، فهي تتناسب عكسياً مع مستوى المعيشة، ويوضح الملحق رقم (٣) درجة التزاحم السكاني في شياخات حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦، فقد بلغ المتوسط العام لحي غرب المنصورة ١.١ فرد/غرفة متساوياً بذلك مع المتوسط العام للمدينة، وتزيد درجة التزاحم قليلاً في شياختي النجار وسندوب مقارنة بالمتوسط العام ، إذ بلغت ١.٣، ١.٢ فرد/غرفة على الترتيب، ويرجع ذلك إلي ارتفاع الكثافة السكانية كما في شياخة النجار لكونها إحدى شياخات النواة القديمة (٢٦.٧ ألف نسمة/كم^2) ، أو للارتفاع الكبير في معدل النمو السكاني كما في شياخة سندوب (٥.١٪)، في حين تقل درجة التزاحم نسبياً في شياخة ميت طلخا عن المتوسط العام فقد بلغت درجة واحدة، حيث تكثر بها المباني الراقية ذات الغرف

المتعددة ؛ وتتساوى درجة التزاحم في بقية الشياخات مع المتوسط العام للحي نفسه مما يشير إلى التقارب في المستوى معيشة هذه الشياخات بصفة عامة.

٣- التركيب العمري والنوعي:-

يوضح تركيب السكان الملامح الديموغرافية للمجتمع ذكوراً وإناثاً ، ويحدد الفئات المنتجة فيه (Bush , 1997 , P.197) ، والتي تقع على عاتقها إعالة بقية الأفراد ويساهم بدور كبير في فهم البناء الاجتماعي وما يطرأ عليه من تغيرات في محاولة لتفسير كثير من الجوانب المجتمعة كالبطالة والنشاط الاقتصادي والإعالة والزواج والتعليم وغيرها (الخريف- ١٩٩٩ -ص٧).

أ- التركيب العمري:

تعد التعدادات السكانية المصدر الرئيسي لبيانات العمر وكثيراً ما يشوبها بعض الأخطاء ، وتقل هذه الأخطاء تبعاً لارتقاء الظروف الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية للسكان [١]. ولتجنب هذه الأخطاء في ذكر الأعمار يمكن تقسيم فئات

السن في حي غرب المنصورة إلى فئات عمرية عريضة كما يلي (جدول رقم ٤ ، شكل رقم ٦ كما يلي:-

(١) قد ينتج الخطأ عن جاذبية بعض الأرقام في ذكر الأعمار كالأرقام الزوجية أو المنتهية بالصفر والخمسة، وكذلك التقريب في الأعمار فضلاً عن ميل كثير من الإناث إلى التقليل من أعمارهن.لمزيد من التفاصيل راجع:

Kpedokpo, G. M. K., "Essential of Demographic Analysis for Africa", FakenhamPress, London , 1982, p. 42

فتحي محمد أبو عيانه – جغرافية السكان – أسس و تطبيقات - دار المعرفة الجامعية – ١٩٩٣- ص٤٠٠.

جدول (٤) : التوزيع النسبي للسكان حسب الفئات العمرية العريضة بشياخات حي غرب المنصورة في الفترة ١٩٧٦-١٩٩٦ *

الفئة / الشياخة	١٩٧٦			١٩٩٦		
	أقل من ١٥ سنة	١٥-٦٠	أكثر من ٦٠	أقل من ١٥ سنة	١٥-٦٠	أكثر من ٦٠
ميت طلخا	٢٩.٧	٦٧.٣	٣.٠	٢٨.٣	٦٧.٩	٣.٨
الحوّار	٣٤.٤	٦٢.٣	٣.٣	٣٢.٥	٦٣.٥	٤.٠
ريحان	٣٥.٢	٦٢.٠	٢.٨	٣٠.٧	٦٥.٧	٣.٦
النجار	٣٢.٦	٦٤.٢	٣.٢	٢٥.٩	٦٨.٢	٥.٩
سندوب	٣٩.٩	٥٦.٩	٣.٢	٣٤.٦	٦٢.٩	٢.٥
حي غرب	٣٣.٠	٦٣.٩	٣.١	٣٠.١	٦٦.١	٣.٨
مدينة المنصورة	٣٣.٩	٦٣.١	٣.٠	٣٠.٦	٦٥.٩	٣.٥

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من بيانات مصدرها : الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – التعدادات السكانية للسنوات المذكورة – النتائج النهائية .

- صغار السن :

أقل من ١٥ سنة ، وتمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني في كل من حي غرب و مدينة المنصورة معاً ، وتتصف بأنها غير منتجة كما أنها أكثر الفئات تأثراً

* تم الاعتماد على النتائج النهائية ١٩٩٦ لعدم توافر تلك البيانات فى النتائج الأولية ٢٠٠٦ .

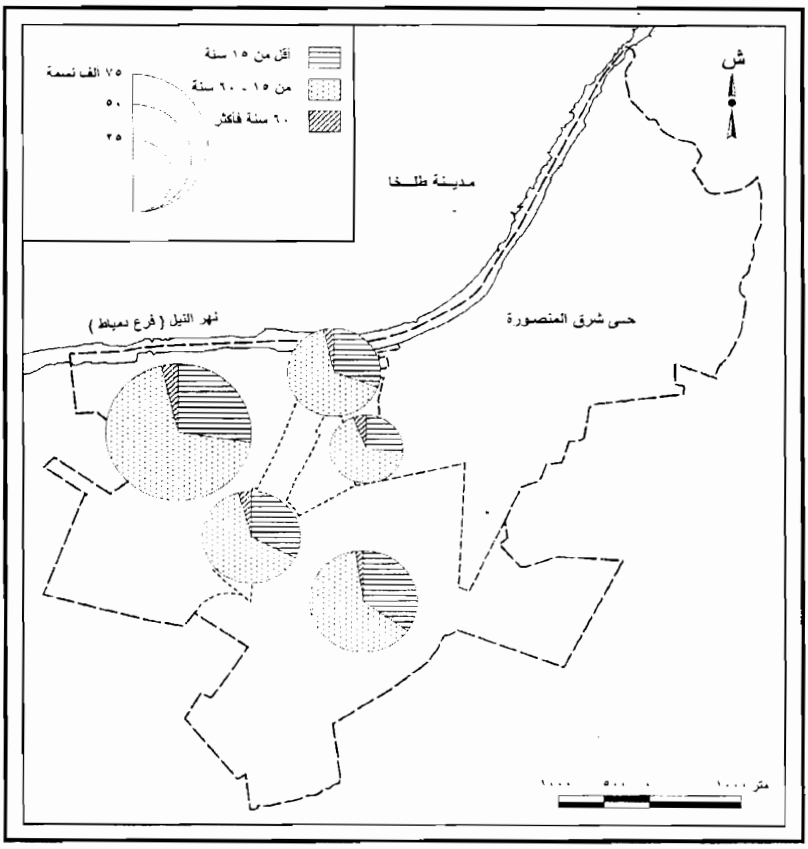

شكل (٦)التوزيع النسبي لسكان حي غرب المنصورة

وفقاً للفئات العمرية عام ١٩٩٦.

بعاملي المواليد والوفيات فقد بلغ عدد سكان هذه الفئة في حي غرب المنصورة حوالي ٦٢.٤ ألف نسمة يمثلون ٥٥.٣٪ من جملة صغار السن في مدينة المنصورة عام ١٩٩٦.

ومن الملاحظ انخفاض نسبة هذه الفئة في غرب المنصورة من ٣٣٪ عام ١٩٧٦ إلى٣٠.١٪ عام ١٩٩٦ متفقاً هذا مع مثيلتها بالمدينة بصفة عامة ويرجع ذلك إلى الانخفاض في متوسط معدلات المواليد والذي انخفض من ٣٢.٧ في الألف إلى ٢٤.٧ في الألف و تراجع متوسط معدلات الوفيات من ١٠.٦ في الألف إلى ٧.٧ في الألف في الفترة نفسها.

وترتفع نسبة صغار السن في شياخة سندوب إذ بلغت ٣٤.٦٪ من جملة سكان الشياخة عام ١٩٩٦ ويرجع ذلك لكونها من شياخات الأطراف التي تتسم بأصولها الريفية حيث تميزت بالارتفاع الكبير في معدل النمو.

- متوسطو السن :

١٥- ٦٠ سنة ، وهي الفئة المنتجة في المجتمع، و التي تسهم في نمو السكان وتعتمد عليها كل من الفئة السابقة واللاحقة لها، كما أنها الأكثر قدرة على الحركة والهجرة وقد بلغت حوالي ١٣٧ ألف نسمة تمثل ٥٦.٣٪ من جملة سكان هذه الفئة في المدينة عام ١٩٩٦.

وقد قابل الهبوط في نسبة صغار السن تزايد في نسبة متوسطي السن، والتي ارتفعت من ٦٣.٩٪ عام ١٩٧٦إلى ٦٦.١٪ عام ١٩٩٦ ويظهر ذلك واضحاً في شياخة النجار والتي بلغت نسبة هذه الفئة بها ٦٨.٢٪ من جملة سكان الشياخة عام ١٩٩٦.

والجدير بالذكر أن نسبة الإعالة الحقيقية في حي غرب المنصورة بلغت ٣٦٨٪[١] ، وهذا يعني أن كل مائة فرد من متوسطي السن يعولون ٣٦٨ فرداً لا يعملون من صغار وكبار السن .

- كبار السن :

أكثر من ٦٠ سنة ، وهي لا تعد فئة منتجة إذ تمثل انعكاساً لظروف الخصوبة والوفيات في المجتمع وذلك لأن نسبتها تقل بتزايد صغار السن.

وقد بلغ عدد سكان هذه الفئة حوالي ٧.٨ ألف نسمة و هو ما يوازي ٥٩٪ من جملتها في المدينة عام ١٩٩٦، وترتفع نسبة هذه الفئة في شياخة النجار ، إذ بلغت حوالي ٦٪ من جملة سكان الشياخة ، فهي من شياخات النواة القديمة وغالبية الأسر القاطنة بها - منذ أن كانت شياخة جاذبة تمتلك إمكانية للامتداد العمراني الأفقي والرأسي - هم حاليا من كبار السن ، بينما الكثير من أبنائهم نزحوا إلى شياخات الأطراف لاسيما شياخة سندوب (٤٧.٣٪ من جملة مساحة الحى) ، حيث تعانى الشياخات القديمة من الازدحام و تدهور البنية الأساسية فضلاً عن تشبعها عمرانياً.

ويتضح من مما سبق أن سكان حي غرب مدينة المنصورة هم من صغار السن بصفة عامة حيث لا تتعدى نسبة فئة كبار السن به ٤٪ من جملة سكانه عام ١٩٩٦ [١]

(١) نسبة الإعالة الحقيقة هي نسبة عدد الأشخاص الذين لا تضمهم القوة العاملة لكل مائة فرد من هذه القوة وتساوي عدد السكان المعولين (كل السكان عدا العاملون) إلى جملة عدد العاملين × ١٠٠

، ولعل من المفيد دراسة العلاقة بين صغار وكبار السن فيما يعرف بمعدل التعمر [٢] الذي يعكس الكثير من الأمور المتعلقة بالمواليد وأمد الحياة كما يبرز ملامح المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية، وقد ارتفع هذا المعدل من ٩.٤٪ إلى ١٢.٦٪ في الفترة ١٩٧٦ – ١٩٩٦ حيث يؤكد على أن نسبة فئة كبار السن آخذة فى الارتفاع مما يستدعى الاهتمام بتوفير الرعاية الصحية والضمان الاجتماعي لهذه الفئة.

ب-التركيب النوعي :

يعد التركيب النوعي من الدراسات السكانية المهمة لما له من نتائج على العمالة والهجرة (Marrison, 1972, p 451). ومن المسلم به أن البيانات الخاصة بالنوع لا تخضع للأخطاء التي يخضع لها بيانات السن ، فالخطأ محتمل الوقوع عند ذكر العمر وليس عند ذكر النوع .

ويوضح الجدول رقم (٥) تطور نسبة النوع في حي غرب ومدينة المنصورة في الفترة ١٩٧٦- ٢٠٠٦ حيث يتبين الارتفاع في نسبة النوع في كل الفترات التعدادية والتي بلغت أقصاها بين عامي ١٩٧٦ - ١٩٨٦ في كل من حي غرب والمدينة على حد سواء (١٠٧٪ ، ١٠٦٪) على الترتيب ، ويرجع ذلك إلى الهجرة الوافدة إلى المدينة بصفة عامة والتي بلغت أقصاها في تلك

الفترة [٣] حيث عاصمة المحافظة وحاضرتها الأولى وتركز الخدمات الصحية والتعليمية بها وخاصة جامعة المنصورة .

---

(٢) يعتبر السكان من صغار السن إذا كان بينهم أقل من ٤٪ من كبار السن وبأنهم ناضجون إذا تراوحت النسبة بين ٤-٧٪ واتهم مسنون إذا تجاوزت ٧٪ .

راجع : - هيئة الأمم المتحدة- تعمر السكان ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية- ترجمة المركز الديموراغفي بالقاهرة – ١٩٦٧ – ص ١٦-١٨.

(١) معدل التعمر = (سكان فئة كبار السن ÷ سكان فئة صغار السن) ×. ١٠٠.

(٢) بلغت جملة الوافدين إلى مدينة المنصورة أقصاها عام ١٩٨٦ (٢١٥٣٣ نسمة). راجع : الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – التعداد العام للسكان – تعدادات مختلفة.

جدول (٥) : تطور نسبة النوع [١] في حي غرب مقارنة بمدينة المنصورة في الفترة ١٩٧٦-٢٠٠٦.

الشياخة	نسبة النوع			
	١٩٧٦	١٩٨٦	١٩٩٦	٢٠٠٦
ميت طلخا	١٠٣	١١٥	١٠٩	١٠٧
الحوّار	١٠٠	٩٩	٩٩	٩٩
ريحان	١٠٣	١٠٦	١٠٣	١٠٢
النجار	٩٨	١٠٠	٩٩	٩٩
سندوب	١٠٣	١٠٧	١٠٤	١٠٣
حي غرب	١٠٥	١٠٧	١٠٤	١٠١
مدينة المنصورة	١٠٤	١٠٦	١٠٣	١٠١

المصدر :- الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على البيانات مصدرها: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء – سنوات مختلفة.

وبصفة عامة فإن نسبة النوع في أي مجتمع تتراوح بين ٩٥٪ ، ١٠٥٪ وكل ما زاد أو نقص عن ذلك سببه ظروف طارئة كالحروب أو الهجرة المفرطة أو كلاهما معاً(Bhrade, 1982).

أما عن نسبة النوع داخل حي غرب فتأتي شياخة ميت طلخا في المقدمة في جميع الفترات التعدادية ، ويعزى ذلك إلى تركز منشأت جامعة المنصورة بها وارتفاع أعداد السكان والتي بلغت حوالي ٨٣ ألف نسمة (٣٣.١٪ من جملة سكان المدينة عام ٢٠٠٦) .

٤ـ الحالة التعليمية :

تعد الحالة التعليمية مؤشراًمهماً لمستوى المعيشة ومقياساً للحكم على التطور الثقافي والاجتماعي للمجتمع (وهب ، ١٩٨٦، ص ٩٧) كما أنها ذات أهمية خاصة في التنبؤات بالاتجاهات التعليمية المستقبلية ، وتوضيح الفرص الاقتصادية ومدى إمكانية الإفادة منها وتحديد أثرالتعليم فى كثير من السكان (السعدي ، ١٩٨٠، ص٢٤٣).

(١) نسبة النوع = عدد الذكور ÷ عدد الاناث × ١٠٠ .

ومن دراسة الحالة التعليمية لسكان حي غرب المنصورة كما يوضحها الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٧) ، يتبين التغيير الكبير في نسبة كل من الأميين والذين يقرؤون ويكتبون طوال الفترة من ١٩٧٦ ـ ٢٠٠٦ ، إذ هبطت نسبتهم بصورة

جدول (٦) :التوزيع النسبي للسكان حسب الحالة التعليمية في حي غرب المنصورة في الفترة من ١٩٧٦-٢٠٠٦

الحالة التعليمية / الفترة	أمي	يقرأ ويكتب	أقل من جامعي	جامعي فأعلى
١٩٧٦	٢٧.٥	٢٧.٨	٢٠.٠	٤.٧
١٩٨٦	٢٧.٠	٢٢.٠	٤٣.٦	٧.٤
١٩٩٦	١٧.١	١٨.٥	٥٠.٨	١٣.٦
٢٠٠٦	١٢.٦	٩.٤	٥٥.٩	٢٢.١

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – تعدادات مختلفة.

ملحوظة في نهاية الفترة عما كانت عليه في بدايتها، حيث انخفضت الأولى إلى أقل من النصف ، في حين انخفضت الثانية إلى قرابة الثلث، وانعكس ذلك على نسب الحاصلين علي مؤهلات أقل من جامعية و جامعية حيث اتخذت هذه النسب طريقها للزيادة المطردة ، ومرد ذلك لمحفزات التعليم وأهمها زيادة الوعي والتوعية وتبني الدولة لقضية الأمية ، فضلاً عن قيمة التعليم وتأثيره في شخصية الفرد.

وبدراسة التوزيع الجغرافي لسكان حي غرب المنصورة حسب الحالة التعليمية

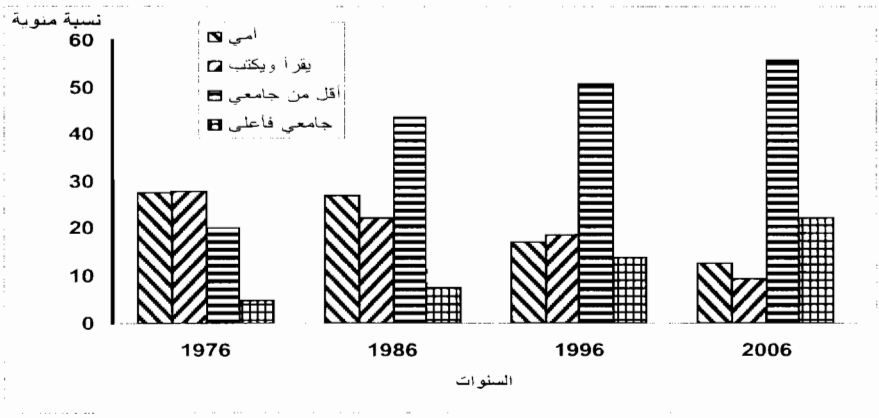

شكل رقم (٧) : تطور الحالة التعليمية لسكان حي غرب المنصورة

؛ في حين بلغت نسبة الجامعيين بها ما يقرب من خمس السكان ، وتأتي شياخة سندوب في المرتبة الثانية من حيث أعداد الأميين في الحي نحو ربع سكانه ، حيث كانت في الأصل قرية تابعة لمركز المنصورة ضمت إدارياً لمدينة المنصورة عام ١٩٦٠الا أنها مازالت تحتفظ بخصائصها الريفية [١].

وتعد شياخة النجار من الشياخات الأوفر حظاً فكونها أقدم شياخات المدينة وسكانها من أصل سكان المدينة فضلاً عن زيادة أعداد المدارس بها فقد سجلت الشياخة أقل

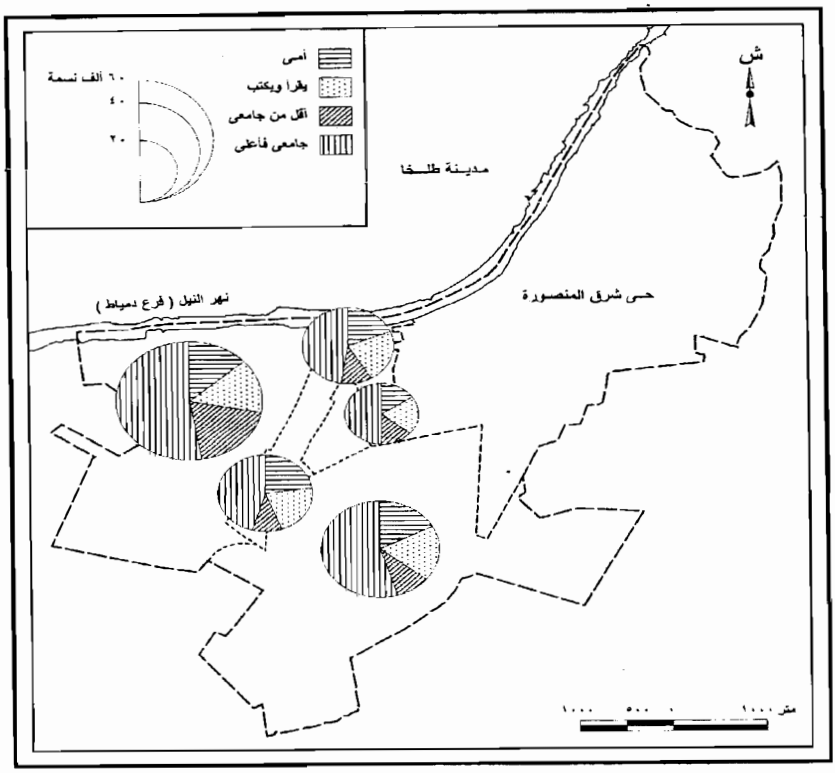

شكل (٨): التوزيع النسبي لسكان حي غرب وفقاً للحالة التعليم عام ١٩٩٦.

نسبة للأميين على مستوى الحي إذ بلغت ٩.٧٪ من جملة الأميين في حي غرب.

(١) بلغ متوسط نسبة الأمية في ريف محافظة الدقهلية ٤٠.٥٪ من جملة سكان المحافظة عام ١٩٩٦ في حين بلغ مثيله في الحضر ٢٧.٦٪.

و تعد ميت طلخا من الشياخات المتميزة تعليمياً حيث أسهم انتشار الخدمات التعليمية وتنوعها بها ولاسيما التعليم الجامعي حيث تضم جامعة المنصورة بكلياتها المختلفة في ارتفاع نسبة الجامعيين نحو ما يقرب من نصف أعدادهم بالحي كله.

٥- الحالة الزواجية

يصنف السكان داخل أي مجتمع حسب الحالة الزواجية إلى أفراد لم يسبق لهم الزواج ومتزوجين ومطلقين وأرامل وتتأثر هذه الفئات بالتركيب العمري ونسبة النوع السائدة ، كما تتحكم الظروف الاجتماعية والاقتصادية في سيرها وتغير اتجاهاتها فضلاً عن كونها عاملاً رئيسياً يعتمد عليه المخططون لمعرفة مدى احتياجات السكان ، فيوضح الملحق رقم (٥) التغير الذي أفرزته الظروف الاجتماعية والاقتصادية في حي غرب والمتوافق مع المدينة كلها على فئتي المتزوجين وغير المتزوجين ، فقد ارتفعت نسبة المتزوجين مقابل انخفاض نسبة غير المتزوجين في الفترة ١٩٧٦- ٢٠٠٦ في كل من الحي والمدينة ، وقد شهدت تلك الفترة نهاية الحروب وسيادة السلام عقب اتفاقية كامب ديفيد واستقرار الأحوال الاقتصادية والاجتماعية فضلاً عن عودة الكثير من المهاجرين من الدول العربية إلى البلاد ولاسيما من العراق والكويت بسبب نشوب حرب الخليج الأولى (١٩٨٠- ١٩٨٨) وترحيل العاملين المصريين من ليبيا عام ١٩٨٥، ثم هبطت نسبة المتزوجين في الحي والمدينة مقابل ارتفاع نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج في الفترة بين ١٩٩٦-٢٠٠٦، فقد زادت نسبة غير المتزوجين في حي غرب من ٣٠٪ إلى ٣٣٪ ، في حين هبطت نسبة المتزوجين من ٦٢٪ إلى حوالي ٥٩٪ في الفترة ذاتها، حيث يخلق التضخم والبطالة حالة من الركود الاقتصادي يترتب عليه ضعف القوة الشرائية وقلة فرص العمل وضعف القدرة المالية للزواج وغيرها من الآثار التي تؤدي إلى تراجع نسب الزواج [١].

ومن دراسة أقسام الحالة الزواجية في شياخات حي غرب المنصورة عام ١٩٩٦ (جدول رقم ٧ ، شكل رقم ٩) يمكن استخلاص النتائج التالية :

(١) ارتفع معدل البطالة في حي غرب المنصورة من ٣٣ عام ١٩٧٦ إلى ١١.٧ عام ٢٠٠٦.راجع الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – بيانات غير منشورة

جدول (٧) : التوزيع النسبي لأقسام الحالة الزواجية بشياخات حي غرب المنصورة عام ١٩٩٦ (الأفراد في سن الزواج ٪)

الشياخة	لم يتزوج	متزوج	مطلق	ارمل
ميت طلخا	٣٤.٦	٥٨.١	٠.٧	٦.٦
الحوار	٢٧.٩	٦٣.٦	١.٠	٧.٥
ريحان	٢٨.٨	٦٣.١	٠.٩	٧.٢
النجار	٣٠.٤	٥٩.٠	٠.٩	٩.٧
سندوب	٢٤.٦	٦٨.٧	١.٠	٥.٧
حي غرب	٣٣.٠	٥٩.٢	٠.٨	٧.٠

المصدر:- من إعداد الباحث من بيانات مصدرها الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء- محافظة الدقهلية- النتائج النهائية – عام ١٩٩٦ .

- تراوحت نسب السكان الذين لم يسبق لهم الزواج بين ٣٤.٦٪ كما في شياخة ميت طلخا ، ٢٤.٦٪ كما في شياخة سندوب من جملة السكان في سن الزواج في هذه الشياخات [١]، ويعد ذلك انعكاساً مباشراً لمعدلات البطـــالة فيها والتي بلغت

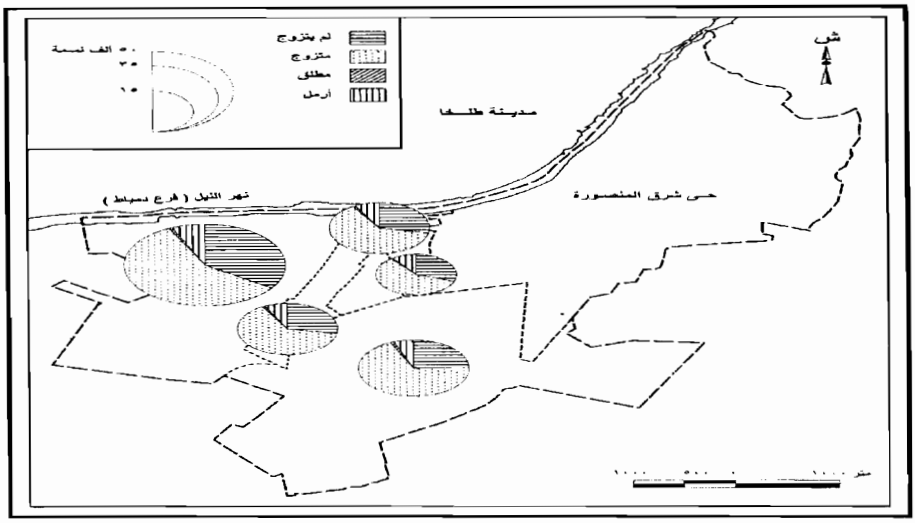

شكل رقم (٩) : التوزيع النسبي لأقسام الحالة الزواجية في حي غرب المنصورة عام ١٩٩٦

(٢) تم استبعاد السكان الذكور أقل من ١٨ سنة والإناث أقل من ١٦ سنة .

١١.٤٪، ٩.٥٪ في الشياختين على الترتيب ، فضلاً عن زيادة نسبة الذكور في ميت طلخا (١٠٩٪) في حين بلغت في ســـــندوب ١٠٤ ٪ عام ١٩٩٦، فمن المعروف أن النصيب الأكبر من أعباء الزواج يقع على كاهل الذكور.

- تباينت نسب السكان المتزوجين من ٦٨.٧٪ إلى ٥٨.١٪ بين مختلف الشياخات ، فالشياخات التي ارتفعت بها نسب المتزوجين انخفضت على حسابها نسب غير المتزوجين ، فبلغت نسبة المتزوجين أقصاها في شياخة سندوب وأدناها في شياخة ميت طلخا.

- ضآلة نسب المطلقين في كل الشياخات ، حيث لم تزد في أي منها عن ١٪ من جملة السكان في حين لم تتباين نسب الأرامل بشكل ملحوظ بين الشياخات ، حيث سجلت أعلى نسبة في شياخة النجار(٩.٧٪) ، وأدناها في شياخة سندوب (٥.٧٪).

ثانياً : الخصائص السكنية

يعد التركيب العمراني من أبرز الخصائص السكنية حيث يسهم في تشكيل مورفولوجية المدينة وهو المحصلة النهائية لكل نمو في الكتلة العمرانية (وهيبة – ١٩٩٠- ص ١٥٥) مما يؤدي إلى فهم المشكلات وأوجه القصور التي تعوق المخطط نحو إيجاد بيئـــة أفضل للسكن والعمل (إسماعيل -١٩٨٩- ص٢٥١) ، حيث يمكن دراسة المظهر العمراني لحي غرب المنصورة من خلال رسم صورة متكاملة للمباني السكنية من حيث الكثافة والأنماط والأعمار والارتفاعات كذلك حالات المباني ومواد البناء علي النحو التالي :

١- كثافة المباني والوحدات السكنية:

تفيد دراسة كثافة المباني والوحدات السكنية في معرفة مناطق تكدس المباني وتخلخلها مع ربطها بحجم السكان في حي غرب مدينة المنصـــــورة حيث يوضح

الجدول رقم (٨) الحقائق التالية :

- بلغت مساحة الرقعة العمرانية في حي غرب المنصورة حوالي ١٠كم^{٢}، يتركز فوقها حوالي ٢٩ ألف مبنى ضمت ما يقرب من ١١٠ ألف وحدة سكنية عام ٢٠٠٦ [١] ، حيث

(١) حي غرب المنصورة – سجل حصر العوائد – بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٦ ، و خريطة استخدام الأرض ١: ٥٠٠٠

بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي ـــــــ

بلغت كثافة المباني نحو ثلاثة آلاف مبنى لكل كم٢، في حين بلغت كثافة الوحدات السكنية ما يزيد من ١٠ آلاف وحدة سكنية / كم٢.

جدول (٨) : توزيع المباني والوحدات السكنية وكثافتهما في حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦.

الشياخة	أعداد المباني	٪ من جملتها	أعداد الوحدات	٪ من جملتها	المساحة العمرانية كم٢	كثافة المباني مبنى/كم٢	كثافة الوحدات وحدة/كم٢
ميت طلخا	٩٤٢١	٣٢.٣	٣٨٩٢٤	٣٤.١	٤.٠	٢٣٥٥	٩٧٣١
الحوّار	٥٣٠٤	١٨.٢	٢٠٩٩٣	١٨٣٤	١.٠	٥٣٠٤	٢٠٩٩٣
ريحان	٣٦٧٨	١٢.٦	١٤٨٨٠	١٣.٠	٠.٧	٥٢٥٤	٢١٢٥٧
النجار	٢٨٣٩	٩.٧	٩٩٦٤	٨.٧	٠.٦	٤٧٣٢	١٦٦٠٦
سندوب	٧٩٦٣	٢٧.٢	٢٩٤٧٤	٢٥.٨	٤.١	١٩٤٢	٧١٨٩
حي غرب	٢٩٢٠٥	١٠٠	١١٤٢٣٥	١٠٠	١٠.٤	٢٨٠٨	١٠٩٨٤

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من بيانات مصدرها : حي غرب المنصورة – سجل حصر العوائد – بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٦ ، وتم قياس المساحة من خريطة استخدام الأرض ١: ٥٠٠٠

ب - ارتفاع كثافة المباني والوحدات السكنية في ثلاث شياخات عن المتوسط العام

لحي غرب المنصورة ، وهي الحوّار وريحان والنجار، حيث بلغت كثافة المباني على سبيل المثال ٥.٣ ألف ، ٥.٢ ألف ، ٤.٧ ألف مبنى / كم٢ لكل منها على الترتيب ، ويرجع ذلك كونها أقدم شياخات حي غرب مما أدى إلى وصول هذه الشياخات نسبياً إلى مرحلة الاكتمال العمراني ، إضافة إلى انكماش مساحة كل منها ، إذ تشغل هذه الشياخات مجتمعة ١٩.٥٪ من جملة مساحة الحي نفسه [١] ، في حين تضم شياخة ميت طلخا مباني جامعة المنصورة والتي تشغل ما يقرب من ربع مساحة الشياخة.

---

(١) بلغت نسبة مساحة شياخة الحوّار ٨.٩ ، النجار ٦.٥، ريحان ٤.١ من جملة مساحة غرب المنصورة، ٢٠٠٦.

- انخفاض كثافة المباني والوحدات السكنية في شياختي ميت طلخا وسندوب مقارنة بالمتوسط العام لحي غرب المنصورة ، فبلغت ٢.٣ ألف ، ١.٩ ألف مبنى / كم٢، مع ملاحظة أنهما شياختي الأطراف والتي تضم مساحتهما معاً ما يقرب من ٨٠٪ من جملة مساحة حي غرب ، ولاسيما شياخة سندوب (٤٧.٣٪ من جملة المساحة) حيث الامتداد العمراني الكبير على حساب الأرض الزراعية ، فمن المعروف أن قرية سندوب تحولت إلى شياخة سندوب عام ١٩٦٠كما سبقت الإشارة ، فضلاً عن كونها تضم مناطق واسعة غير سكنية تتصدرها المنطقة الصناعية و العسكرية ، في حين تضم شياخة ميت طلخا مباني جامعة المنصورة و التى تشغل ما يقرب من ربع مساحة الشياخة .[١]

- تتفق كثافة الوحدات السكنية مع كثافة المباني في توزيعها بشياخات حي غرب ، فترتفع في الشياخات التي تزداد بها أعداد المباني وتنخفض في الأخرى ، ومرد

ذلك إلي أن الشياخات ذات الأعداد المرتفعة من المباني هي النواة القديمة ذات المساحات الصغيرة ومن ثم يلجأ السكان إلى الامتداد الراسي حيث تتصف المباني بتعدد طوابقها مع وجود أكثر من وحدة سكنية في كل طابق حتى يتسنى الانتفاع بقيمة الأرض إلى أقصى حد ممكن.

٢ - أنماط المباني:

تعد أنماط المباني أحد الأبعاد الرئيسة للتركيب العمراني حيث تعكس المستويات الاقتصادية والاجتماعية للسكان (Carter&Jones, 1989) ويضم حي غرب المنصورة أنماطاً مختلفة من المباني تتنوع بين العمارات والمنازل والفيلات والعشش ، فضلاً عن المباني غير السكنية ، ويوضح الجدول رقم (٧) والشكل رقم (١٠) توزيع هذه الأنماط في شياخات حي غرب عام ٢٠٠٦ و يمكن من تحليل الجدول رقم (٩) و قراءة الشكل رقم (١٠) استخلاص ما يلي :

أ- المنازل:

يمثل نمط المنازل أعلى نسبة من جملة المباني بشياخات حي غرب المنصورة ، إذ بلغت نسبته أكثر من ٧٠٪ من جملتها بالحي عام ٢٠٠٦، ويعزى ذلك إلي طبيعة السكان ذوي الأصول الريفية الذين يفضلون الملكية الخاصة أو السكن العائلي حيث تتجمع العائلة في سكن واحد مكون من عدة طوابق ، إذ يضم هذا النمط من المباني أربعة طوابق علي الأكثر .

---

(٢) صدر القرار الجمهوري رقم ٤٩ لسنة ١٩٧٢ بتخصيص مساحة ٣٠٠ فدان بشياخة ميت طلخا لانشاء مباني جامعة المنصورة .

ويتباين توزيع المنازل في شياخات حي غرب المنصورة ، فترتفع النسبة في ميت طلخا ٢٩.٢٪ يليها سندوب ٢٦٪ فالحوّار ٢٠.٥٪ ، حيث بلغت النسبة مجتمعة بهذه الشياخات ٧٥.٧٪ من جملتها في حي غرب المدينة ؛ ويرجع ذلك إلي زيادة مساحة تلك الشياخات كما هو الحال في شياختي ميت طلخا وسندوب

جدول (٩) : التوزيع النسبي لأنماط المباني بشياخات حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦.

الشياخة	المنازل	العمارات	العشش	الفيلات	غير سكنية
ميت طلخا	٢٩.٢	٣٩.١	٣١.٨	٨١.٠	٦١.٣
الحوّار	٢٠.٥	١٦.٠	١٠.٢	٨.٦	١٤.٦
ريحان	١٤.٨	١٤.٢	٦.٣	-	٩.٦
النجار	٩.٥	٥.٨	٤.٧	-	٥.٤
سندوب	٢٦.٠	٢٤.٩	٤٧.٠	١٠.٤	٨.٩
جملة	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠
متوسط الحى	٧٠.٤	٢٠.٩	١.٦	٠.٢	٦.٩

المصدر : من إعداد الباحث من نتائج الدراسة الميدانية.

والتي بلغت ٣٣٪ ، ٤٧.٣٪ من جملة مساحة حي غرب على الترتيب ، أو لأن الغالبية العظمى من هذه المنازل قديمة النشأة ولم يصبها الإحلال أوالتجديد كما في شياخة الحوّار؛ في حين بلغت نسبة المنازل أدناها في شياخة النجار (٩.٥٪ من جملتها بحي غرب المدينة)، حيث تأتي هذه الشياخة في المركز الأخير بين شياخات الحي من حيث المساحة (٤.٢٪ من جملة مساحة الحي) فضلاً عن كونها تقع بالقرب من القلب التجاري للمدينة حيث تتعرض المنازل القديمة لعمليات هدم ليحل محلها أنماط أخرى تتفق وارتفاع أسعار الأراضي بها.

ب - العمارات:

تعد العمارات من أنماط المباني حديثة العهد نسبياً ليس في حي غرب بل في مدينة المنصورة ، ويرتبط هذا النمط بما يعرف بالخرسانة المسلحة وقد بدأ في الانتشار مع بداية الربع الأخير من القرن العشرين حيث صاحبه ارتفاع أسعار

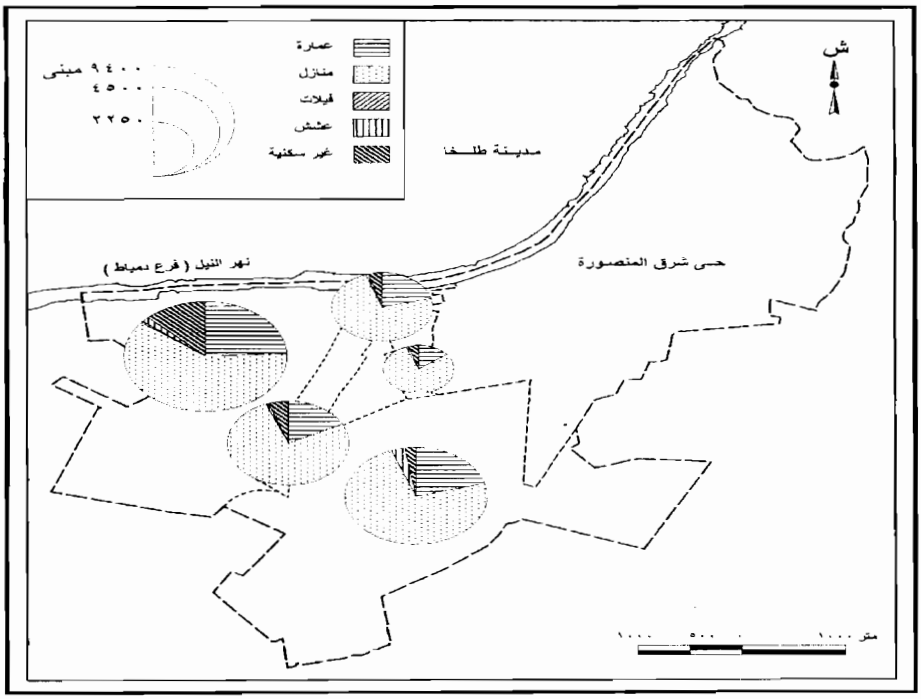

شكل رقم (١٠) :التوزيع النسبي لأنماط المباني في حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦

الأراضي وصعوبة التوسع الأفقي لانكماش المساحات المتاحة للبناء خاصة بعد قرار حظر البناء على الأراضي الزراعية ، وقد بلغت نسبة العمارات ٢٠.٩٪ من جملة المباني في حي غرب المنصورة وسجلت أقصاها في شياختي ميت طلخا و سندوب إذ بلغت ٣٩.١٪ ، و ٢٤.٩٪ لكل منها على الترتيب ، و أوضحت الدراسة الميدانية انتشار هذا النمط من المباني في مناطق الامتداد العمراني الحديث أو ما يعرف بشياخات الأطراف ، ساعد علي ذلك الامتداد الطولي الكبير لشياخة ميت طلخا على مجري فرع دمياط بواجهة نهرية بلغت ٢.٢ كم ؛ في حين انخفضت نسبة العمارات في الشياخات القديمة مثل الحوّار وريحان والنجار إذ بلغت النسبة ١٦٪، و١٤.٢٪ ، ٥.٨٪ على الترتيب ، فتظهر الدراسة الميدانية تواجد هذا النمط في هوامش الشياخات القديمة حيث شيدت العمارات محال المنازل التي تم إزالتها (صورة رقم ١) .

ج – العشش :

حيث تستخدم الأخشاب والصفيح في بنائها ويرتبط وجود هذا النمط بالمناطق العشوائية غير المخططة في غرب المدينة ويمثل ١.٦٪ من جملة أنماط المباني في الحي عام ٢٠٠٦، وقد بلغت النسبة أقصاها في شياخة سندوب (٤٧٪ من جملة المباني) حيث مناطق الورش الصناعية (صورة رقم ٢) ، كما تنتشر على هوامش شياخة ميت طلخا إذ بلغت النسبة (٣١.٨٪).

د - الفيلات:

تأتي الفيلات في المرتبة الأخيرة بين أنماط المباني في شياخات حي غرب المنصورة ، إذ بلغت نسبتها ٠.٢٪ من جملة المباني بالحي عام ٢٠٠٦ ، و يتركز هذا النوع في منطقة الجامعة بغربي شياخة ميت طلخا (٨١ ٪ من جملته في حي غرب) وهي فيلات حديثة النشأة جيدة الطراز بعكس الحال في شرق المدينة [١] ، ويرجع ذلك لجاذبية النهر حيث تشرف عليه أفضل المساكن وأكثرها رقياً فمن المعروف أن مستوى السكن والسكان يرتفع كلما اقتربنا من النهر ويقل كلما بعدنا عنه ، وتخلو شياختي ريحان والنجار من مثل هذا النوع من المباني في حين يتوزع بنسب محدودة في شياختي سندوب والحوّار.

هـ مباني غير سكنية :

يضم حي غرب المدينة أنماطاً أخرى من المباني وهي غير السكنية وتمثل حوالي ٧٪ من جملة المباني في الحي عام ٢٠٠٦،وتضم المباني الإدارية والتعليمية والصحية والدينية والترفيهية ؛ وقد بلغت النسبة أقصاها في شياخة ميت طلخا ، إذ بلغت ٦١.٣٪ من جملة المباني غير السكنية بالحي حيث منشأت جامعة المنصورة ومستشفياتها والتي تشغل حوالي ربع مساحة الشياخة ؛ في حين بلغت أدناها في شياخة النجار إذ بلغت ٥.٤٪ ،مع ملاحظة أن حي غرب لا يضم مباني ريفية سوى في شياخة سندوب

(١) ظهرت الفيلات في شرق المدينة عام ١٩٢٩ عندما قام "ايلى طوريل" مالك الأراضي الزراعية بقرية قولنجيل بتقسيمها وبيعها للإقطاعيين والأجانب لمميزات موضعها حيث النهر شمالاً وترعة المنصورية جنوباً وشيدوا فوقها القصور والفيلات . راجع:

وسيم عبد الحميد – مدينة المنصورة – دراسة مدنية- رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة- ١٩٧١.

فقط والتي تحولت من قرية إلى شياخة عام ١٩٦٠ حيث بلغت نسبتها ٠.٦٪ من جملة المباني في حي غرب بصفة عامة (صورة رقم ٣) .

٣- أعمار المباني :

من المعروف أن أعمار المباني تعكس حركة النمو العمراني الذي تشهده المدينة، فالمنطقة السكنية للمدينة تمثل الجزء الأكبر من رقعتها المبنية، وتختلف المساكن

باختلاف المدينة وحجمها وتطورها (أبو عيانه – ٢٠٠٠- ص ٣٢٥)، وعلى ذلك يمكن تقسيم الأنماط السكنية في حي غرب مدينة المنصورة استناداً إلى الدراسة الميدانية إلى ثلاثة أنماط [١] كما يتبين من الجدول رقم (١٠) و الشكل رقم (١١) :

أ-السكن القديم :

بلغت أعداد المباني القديمة في حي غرب المنصورة ٤.٢ ألف مبنى بنسبة

جدول (١٠) :التوزيع النسبي لأعمار المباني بشياخات حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦

الشياخة	قديمه		متوسطه		حديثه	
	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة
ميت طلخا	٣٣.٠	١٦.٩	٣٢.١	٦٢.٤	٣٨.١	٢٠.٧
الحوّار	٢٤.٢	٢١.٨	١٧.٥	٦٠.٠	١٩.٠	١٨.٢
ريحان	١٧.١	٢٠.٧	١٤.٦	٦٧.٢	٩.٤	١٢.١
النجار	١٠.١	٢٠.٨	٨.٧	٦٩.٠	٤.٧	١٠.٣
سندوب	١٥.٦	١٠.٥	٢٧.١	٦٩.١	٢٨.٨	٢٠.٥
جملة غرب	١٠٠	١٧.٠	١٠٠	٦٤.٩	١٠٠	١٨.١

مصدر الجدول: من نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٦

(١) تم تقسيم المباني إلي هذه الأنماط اعتماداً علي عمر المبني فالقديم تم بناؤه قبل عام ١٩٦٠ ، و المتوسط في الفترة من ١٩٦٠ حتي ١٩٩٠ ، و الحديث بعد عام ١٩٩٠ . راجع :

حي غرب المنصورة – سجل حصر العوائد - بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٦ .

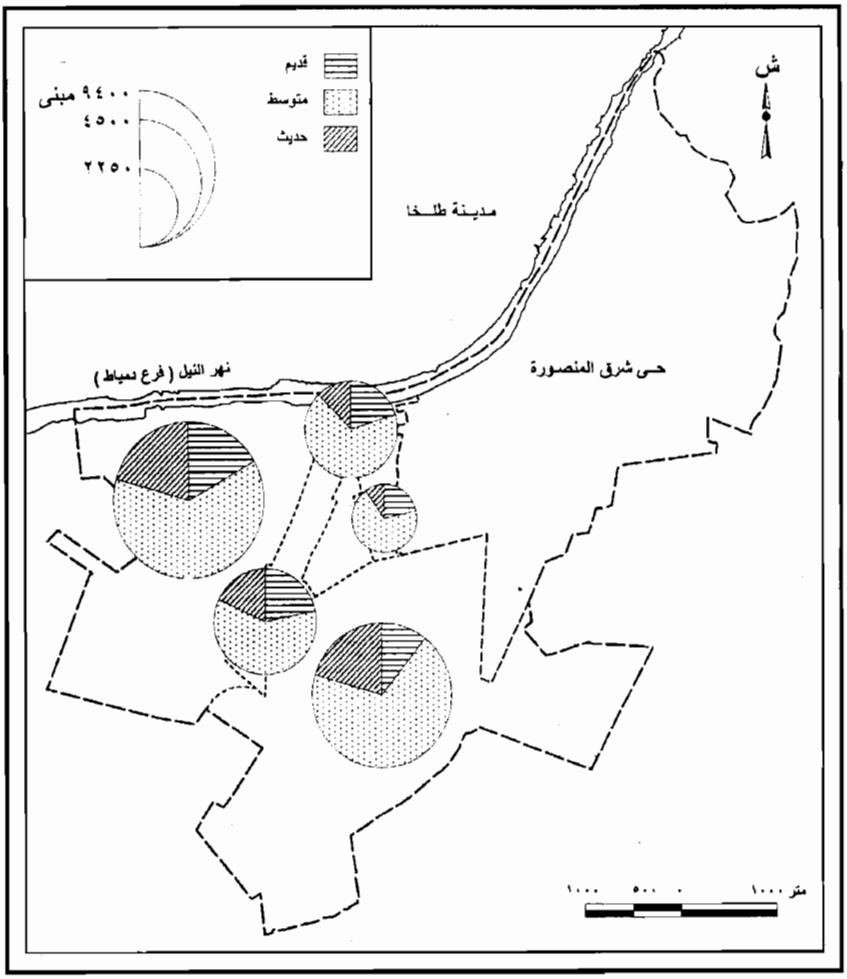

شكل رقم (١١) : االتوزيع النسبي لأعمار المباني في حي غرب المنصورة

١٧٪ من جملة مباني الحي ، و تتباين النسبة من شياخة لأخري فتستأثر شياخة ميت طلخا بنحو الثلث ، وذلك على الرغم من أن نسبة السكن القديم بالشياخة حوالي ١٧٪ من جملة مبانيها ويرجع ذلك لاتساع مساحتها والتي بلغت نسبتها ٣٢.٨٪ من جملة مساحة الحي فضلاً عن امتدادها الكبير على فرع دمياط حيث تشير الصورة التوزيعية لهذا النمط من السكن إلى تركزه على طول الجبهة النهرية.

ويختلف توزيع هذا النمط داخل الشياخة نفسها ، فترتفع نسبته داخل الشياخات القديمة إذ يتجاوز خمس مبانيها وهي شياخات الحوار وريحان والنجار حيث تتمثل هذه

المباني في تجمعات سكنية عتيقة ومتهالكة معظمها مشيدة من الطوب اللبن والحوائط الحاملة ذات الأسقف الخشبية و لا تخلو من مباني حديثة تتخللها نتيجة هدم بعضها وإعادة بنائه من جديد ، ويمتد التجمع السكني الأول في شياخة الحوار من شارع الجمهورية شمالاً وغرباً إلى شارع محمد فتحي جنوباً والشيخة عائشة شرقاً ، والتجمع الثاني من شارع محمد فتحي شمالاً حتى شارع الجلاء جنوباً ومن شارع الأسواق غرباً حتى شارع السلخانة شرقاً، أما التجمع الثالث فيتركز في شياخة ريحان حيث يمتد شمالاً من شارع الجمهورية حتى ميدان الشيخ حسانين جنوباً، وشرقاً من شارع العباس حتى شارع الشيخة عائشة غرباً في حين ينحصر الرابع في شياخة النجار حيث يمتد من شارع الثورة شمالاً إلى شارع الجامع جنوباً ومن شارع حسين بك شرقاً إلى شارع بورسعيد غرباً.

ب: السكن المتوسط :

ويحيط هذا النمط بالسكن القديم ، حيث يعد نطاق اتصال بين المباني القديمة والحديثة ، وتبلغ أعداد المباني المتوسطة ١٥.٩ ألف مبنى بنسبة ٦٤.٩٪ جملة مباني حي غرب.

ويتصف هذا النمط بارتفاع مبانيه إلى ثلاثة طوابق مبنية في معظمها بالطوب الأحمر والمواد الخرسانية وتقل به الحارات والأزقة ، وشوارعه ضيقة لكنها مستقيمة في كثير من الأحيان ، ويظهر واضحاً في كل الشياخات حيث يمثل حوالي ثلثي المباني بكل منها و تتقارب نسبته إذ تتراوح بين ٦٠٪ إلى ٦٩٪ من جملة مباني كل شياخة .

ج – السكن الحديث:

يمثل النسبة الباقية (١٨.١ ٪ من جملة المباني بالحي) ، ويتركز في معظمه في مناطق الامتداد العمراني الحديثة في حي غرب المنصورة ، حيث ترتفع نسبته في شياخات الأطراف كما في ميت طلخا وسندوب ، إذ بلغت النسبة ٢٠.٧٪، ٢٠.٥٪ من جملة المباني بالشياختين على الترتيب كما هو الحال في مساكن العبور وتقسيم الجامعة في ميت طلخا و مناطق سندوب الجديدة في سندوب ، في حين يقل تواجده في الشياخات القديمة ولاسيما شياختي النجار وريحان ، فبلغت النسبة ١٠.٣٪، ١٣.١٪ من جملة المباني بالشياختين على الترتيب ، فتظهر المباني الحديثة على هوامش هذه الشياخات القديمة والتي تطل على شوارع واسعة فضلاً عن تبعثرها داخل الشياخة نفسها حيث حلت محل بعض المباني القديمة التي تمت ازالتها ، و يتصف هذا النمط من السكن بارتفاعه إلى خمسة طوابق أو أكثر ومبانيه جيدة المستوى ومشيدة من المواد الخرسانية .

٤- مادة البناء:

تعتمد الكثير من الدراسات السكنية في تقييم حالة المبنى على نوعية المادة المستخدمة في بنائه ، حيث تختلف حالة المبنى باختلاف نوع هذه المادة (عطوى - ٢٠٠٢- ص١٥١) .

ويبين الجدول رقم (١١) التوزيع النسبي لمباني حي غرب المنصورة وفقاً لمادة البناء حيث يمكن تقسيمها إلي أربعة أنواع (شكل رقم ١٢) كما يلي :

أ- الخرسانة:

وتعرف بالمباني الخرسانية وهي مباني ذات أعمدة وأسقف خرسانية ، ويمثل هذا النوع أكثر من نصف أعداد المباني في حي غرب المنصورة (٥٨.٦٪) ، يتركز في معظمه بمناطق الامتداد العمراني الحديث خاصة شياختي الأطراف ميت طلخا وسندوب حيث بلغت النسبة مجتمعة ٩٤.٦٪ من جملة المباني في حي غرب ، في حين تتوزع النسبة القليلة المتبقية (٣.٤٪) على الشياخات القديمة فتتبعثر داخل هذه الشياخات (الحوار- ريحان - النجار) حيث حلت المباني الخرسانية محل المباني المتهالكة القديمة والتي تمت إزالتها كما سبقت الإشارة .

ب- الطوب

وقد يطلق عليها مباني ذات حوائط حاملة ويقصد بها المباني التي شيدت بحوائط من الطوب الأحمر أو الأبيض وأسقف خرسانية إلا أنها بدون أعمدة (صورة رقم ٤) ، و بلغت نسبتها ٣٩.٨٪ من جملة مباني حي غرب المنصورة ومن ثم يمكن القول أن نسبة المباني التي شيدت بالطوب وذات أسقف خراسانية سواء كانت بأعمدة أو بدون قد شكلت الأغلبية العظمى لمباني الحي ، إذ بلغت النسبة مجتمعة ٩٨٪ من جملة مباني الحي ؛ ويعد هذا النوع من المباني الأوسع انتشاراً داخل كل الشياخات مقارنة بالأنواع الأخرى ، فتتجاوز نسبته النصف في جميع الشياخات عدا شياخة ميت طلخا والتي بلغت بها النسبة ٤٧.٤٪ من جملة مبانيها ؛ فيتواجد في المناطق المنخفضة والمتوسطة المستوى حيث يتمشي مع المستويات الاقتصادية والاجتماعية لسكانها .

جدول (١١) : التوزيع النسبي لمباني حي غرب المنصورة تبعاً لمادة البناء عام ٢٠٠٦

الشياخة	خراسانية		حوائط		خشب		طين	
	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة
ميت طلخا	٥٨.٣	٤٨.٠	٨٠.٧	٤٧.٤	٢٦.٠	٤.٠	٨.٦	٠.٦
الحوار	٢.٦	٣٨.٩	٥.٤	٥٢.٩	١٩.٥	٥.٣	٢٣.٨	٢.٩
ريحان	١.٨	٣٦.٠	٣.٩	٥١.٦	٢٨.٩	١٠.٥	١١.٩	١.٩
النجار	١.٠	٣٢.٨	٢.٥	٥٥.٢	١١.٧	٧.٢	١٧.٥	٤.٨
سندوب	٣٦.٣	٣٩.١	٧.٥	٥٤.٧	١٣.٩	٢.٨	٣٨.٢	٣.٤
جملة غرب	١٠٠	٥٨.٦	١٠٠	٣٩.٨	١٠٠	١.١	١٠٠	٠.٥

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٦

ج – الخشب :

تعرف أحياناً بالمباني الخشبية ، حيث تشكل الأخشاب الغالبية العظمى من مادة بناءها ولاسيما الأسقف (صورة رقم ٥) و يقل انتشار هذا النوع بشدة في حي غرب المنصورة ، إذ لم تتجاوز نسبته ١.١٪ من جملة مباني الحي ، وتتباين هذه النسبة بين شياخاته المختلفة فتبلغ أقصاها (١٠.٥٪) في شياخة ريحان و أدناها (٢.٨٪) في شياخة سندوب حيث يتفق مع مثيله للمباني القديمة والسيئة في الحي فيزيد نسبياً في الشياخات القديمة (ريحان – النجار – الحوّار) و يقل في شياخني الأطراف (ميت طلخا – سندوب).

د- الطين :

هي المباني المشيدة من الطين ، ويندر وجود هذا النوع في حي غرب المنصورة ، إذ بلغت نسبته ٠.٥٪ من جملة المباني في الحي نفسه، وينتشر في المباني الريفية بالنوايات القديمة للشياخات ذات الأصل الريفي بشياخة سندوب أو على شكل عشش وأكشاك يلجأ إليها السكان الذين انهارت منازلهم كمأوى مؤقت لهم.

٥- حالات المباني:

تعد دراسة حالات المباني من أهم مكونات المظهر العمراني ، حيث تمكن من تحديد مناطق المبانى السيئة التي تتطلب الإزالة وإعادة البناء، والمباني التي تحتاج إلى إصلاح وترميم إضافة إلى المباني الحديثة والتي تحتاج إلى إجراءات معينة للحفاظ على مستواها العمراني (علام ، ١٩٩٥، ص١٥).

ومن تتبع بيانات الجدول رقم (١٢) يمكن تصنيف مباني حي غرب المنصورة إلى أربعة مستويات تندرج بين الردئ والممتاز (شكل رقم ١٣) وذلك على النحو التالي:

جدول (١٢) : التوزيع النسبي للمباني في حي غرب المنصورة تبعاً لحالاتها[١] عام ٢٠٠٦

الشياخة	ردئ		متوسط		جيد		ممتاز	
	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة
ميت طلخا	١٩.١	١٣.٤	١٨.٦	٤٠.٥	٣٢.٦	١٧.٢	٥٥.٤	٢٨.٩
الحوّار	٢٣.١	٢٨.٦	١١.٥	٤٤.٤	١٧.٦	١٦.٤	١١.٥	١٠.٦
ريحان	١٨.٤	٣٠.٥	٨.٢	٤٢.٤	١٥.٩	١٩.٨	٥.٩	٧.٣
النجار	١٣.٣	٣٧.٥	٨.٢	٤٢.٤	١٥.٩	١٩.٨	٥.٩	٧.٣
سندوب	٣١.٥	٢٣.٧	١٤.٤	٤١.١	٢٨.١	١٩.٤	٢٣.١	١٥.٨
جملة غرب	١٠٠	١٧.٨	١٠٠	٥٥.٥	١٠٠	١٣.٤	١٠٠	١٣.٣

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٦.

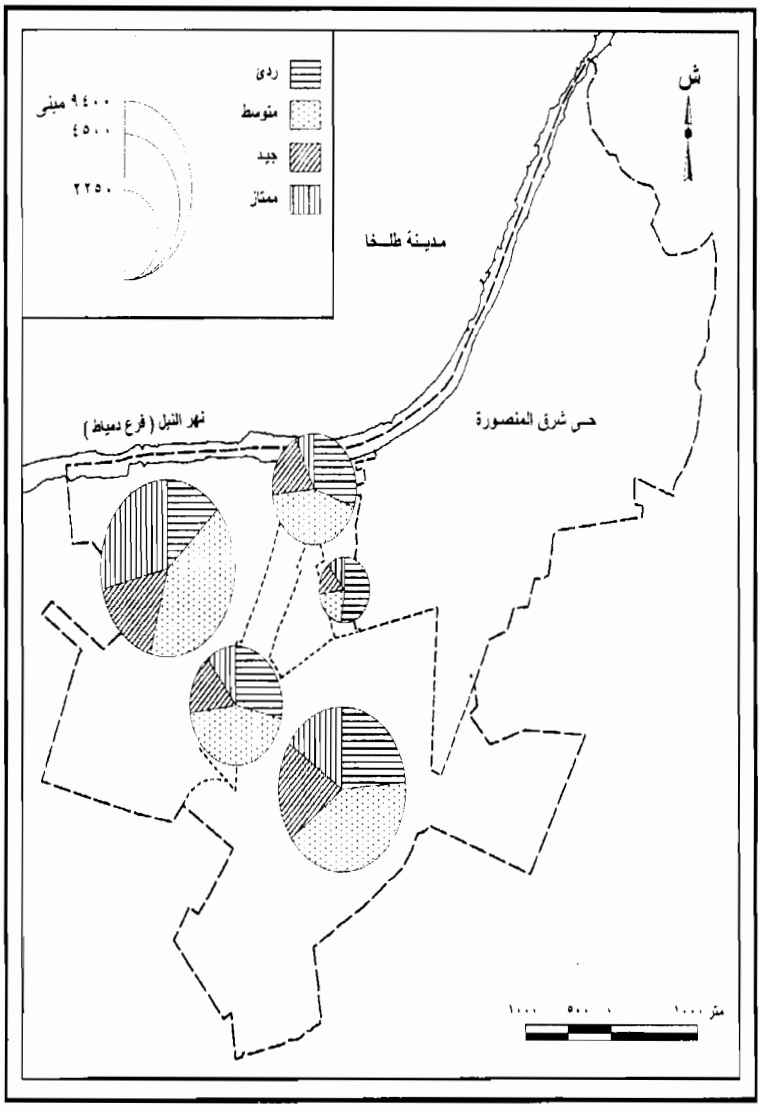

شكل رقم (١٣) : التوزيع النسبي لحالات المباني في حي غرب المنصورة

عام ٢٠٠٦

أ- مباني رديئة :

يشكل هذا النمط ما يقرب من خمس أعداد المباني في حي غرب المنصورة ، وتتابين نسبته بين الشياخات ، بلغت أقصاها في شياخة سندوب (ما يقرب من الثلث) ، ويرجع ذلك إلي الاتساع الكبير في مساحة الشياخة والتي بلغت نسبتها ٤٧.٤٪ من جملة مساحة الحي نفسه ، فضلاً عن أصولها الريفية فمعظم هذه المباني تم بناؤها بإمكانيات محدودة ولم تشهد عمليات ترميم أو صيانة لارتفاع تكلفتها و انعدام الحافز لدي المالكين ليواصلوا صيانة مبان لا تدر عائداً يكفي حاجتهم للدخل (مدحت جابر – ٢٠٠٣ – ص ٣٥٦) مما ساعد على ظهورها في شكل ردئ ، في حين لم تختلف النسبة كثيراً في باقي الشياخات وإن بلغت أدناها في شياخات النواة القديمة ولاسيما شياخة النجار (١٣.٣٪) ورغم ذلك فإن المباني الرديئة داخل هذه الشياخة تزيد عن ثلث أعداد مبانيها (٣٧.٥٪) حيث المناطق الأقدم عمراناً والتي وصلت إلى مرحلة الكهولة ، ويمكن القول أن غالبية هذه المباني قد صدر لها قرارات إزالة [١] أو ترميم إلا إنها لم تنفذ معظمها لعدم قدرة المحافظة على توفير البديل السكني .

ب- مباني متوسطة :

وهي الأوسع انتشاراً على رقعة الحي حيث تمثل أكثر من نصف أعداد مبانيه (٥٥.٥٪) ، وتضم المباني ذات الحوائط الحاملة والأسقف الخرسانية فضلاً عن بعض المباني ذات الأعمدة الخرسانية والتي تجاوزت أعمارها ربع قرن ولم يحدث لها صيانة أو إصلاح فأصبحت في طريقها إلى التدهور .

وتسهم شياخة النجار بما يقرب من نصف أعداد هذا النمط من المباني (٤٧.٣٪) في حي غرب المنصورة ، مما يعطي انطباعاً على تركزه بها نظراً لصغر مساحتها والتي تبلغ نسبتها ٤.٢٪ من جملة مساحة الحي نفسه ، ويظهر هذا التركز واضحاً في بعض الأجزاء المطلة على سور محطة السكك الحديدة بالشياخة (صورة رقم ٦).

ويتقارب توزيع هذا النمط في نسبته بين شياخات حي غرب المدينة ، إذ تتراوح النسبة بين ٤٠.٥٪ كما في شياخة ميت طلخا ، ٤٤.٤٪ كما في شياخة الحوار .

ج- مباني جيدة :

بلغت نسبتها ١٣.٤٪ من جملة مباني حي غرب المنصورة، ويعكس انخفاض هذه النسبة الارتفاع الكبير في نسبة المباني المتوسطة والرديئة والتي بلغت مجتمعة

---

(١) بلغت أعداد قرارات الإزالة والتنكيس في حي غرب والتي لم يتم تنفيذها ما يقرب من ١٠ آلاف قرار حتى عام ٢٠٠٦. راجع : محافظة الدقهلية ــ مدرية الاسكان – بيانات غير منشورة

بلغت نسبتها ١٣.٤٪ من جملة مباني حي غرب المنصورة، ويعكس انخفاض هذه النسبة الارتفاع الكبير في نسبة المباني المتوسطة والرديئة والتي بلغت مجتمعة ٧٣.٣٪ من جملة مباني الحي نفسه، وترتفع نسبة هذا النمط بشكل ملحوظ في شياختي ميت طلخا وسندوب مقارنة بباقي الشياخات (٣٢.٦٪، ٢٨.١٪ على الترتيب) حيث تظهر الصورة التخطيطية الجيدة للبناء في المساحات الواسعة والممثلة في شياختي الأطراف ميت طلخا وسندوب والتي تبلغ نسبة مساحتهما معاً ٨.٣٪ من جملة مساحة الحي ؛ رغم ضآلة هذه النسبة داخل الشياختين حيث لا تتعدى نسب المباني ذات المستوى العمراني الجيد خمس المباني بهما.

ويبدو هذا النمط واضحاً في الأجزاء الجنوبية من شياخة ميت طلخا مثل تقسيم سامي الجمل وتقسيم ٦ أكتوبر وعلى طول امتداد شارع الترعة وبعض أجزاء من تقسـيم الجمال خلف كلية الآداب ، في حين يتركز في حوض الطـويل

وبعض عمارات الإسكان الحكومي بمدينة الفردوس ومباني الشرطة العسكرية ومساكن سندوب الصناعية بشياخة سندوب.

د- مباني ممتازة

تكاد تتساوي نسبة هذا النمط من المباني مع نسبة النمط السابق ، إذ بلغت ١٣.٣٪ من جملة مباني حي غرب المدينة ، ويتصف هذا النمط بارتفاع مستواه العمراني حيث المباني الخرسانية والتي لم يمض على تشييدها عقدين من الزمان فضلاً عن الصيانة الدورية لها.

وترتفع نسبته بشكل ملحوظ في شياخة ميت طلخا (٥٥.٤٪) من جملة مباني الحي فضلاً عن ارتفاعها داخل الشياخة ، حيث بلغت ٢٨.٩٪ من جملة مبانيها ، ويرجع ذلك إلي اتساع المناطق المتميزة ذات الشوارع العريضة بها ولاسيما منطقة ٦ أكتوبر ومنطقة الجامعة والتي تتجاوز مساحتها ٣٠٠ فدان ؛ فضلاً ارتفاع المستوى الاقتصادي لنسبة كبيرة من سكانها.

٦- ارتفاعات المباني:

تعد كل من حالة المبنى ووظيفته ومدى اتساع الشارع الذي يقع فيه من العوامل الرئيسية التي تتحكم في ارتفاعه ، فإذا كانت حالة المبنى رديئة يقلل ذلك من فرص تعليته وزيادة ارتفاعه ، اضافة إلي بعض القوانين التي سنتها الدولة للتحكم في

ومن تحليل أرقام الجدول رقم (١٣) يمكن تقسيم المباني في حي غرب المنصورة حسب ارتفاعاتها إلى ما يلي : (شكل رقم ١٤)

جدول (١٣) : التوزيع النسبي لارتفاعات المباني في حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦

الشياخة	طابقين فأقل		من ثلاثة إلي أربعة		خمسة فأكثر	
	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة	٪ من جملتها بالحي	٪ من جملتها بالشياخة
ميت طلخا	٢٨.٧	٢٧.٦	٣٣.٣	٥٠.٤	٤٥.٠	٢٢.٠
الحوّار	١٩.١	٣٢.٤	١٩.٥	٥١.٩	١٥.٧	١٥.٧
ريحان	١٦.٠	٣٦.٥	١٤.١	٥٠.٦	٩.٣	١٢.٩
النجار	٩.٨	٣٨.١	٧.٩	٤٧.٩	٦.٢	١٤.٠
سندوب	٢٦.٤	٣٣.٣	٢٥.٢	٤٩.٩	٢٣.٨	١٦.٨
حى غرب	١٠٠	٣٢.١	١٠٠	٥٠.٥	١٠٠	١٧.٤

المصدر : من نتائج الدراسة الميدانية عام ٢٠٠٦.

- **مباني ذات طابقين فأقل :**

وتشكل نسبتها حوالي ثلث أعداد المباني في حي غرب المنصورة وتتفق في توزيعها إلى حد كبير مع المباني ممتازة الحالة ، وترتفع نسبتها في شياختي

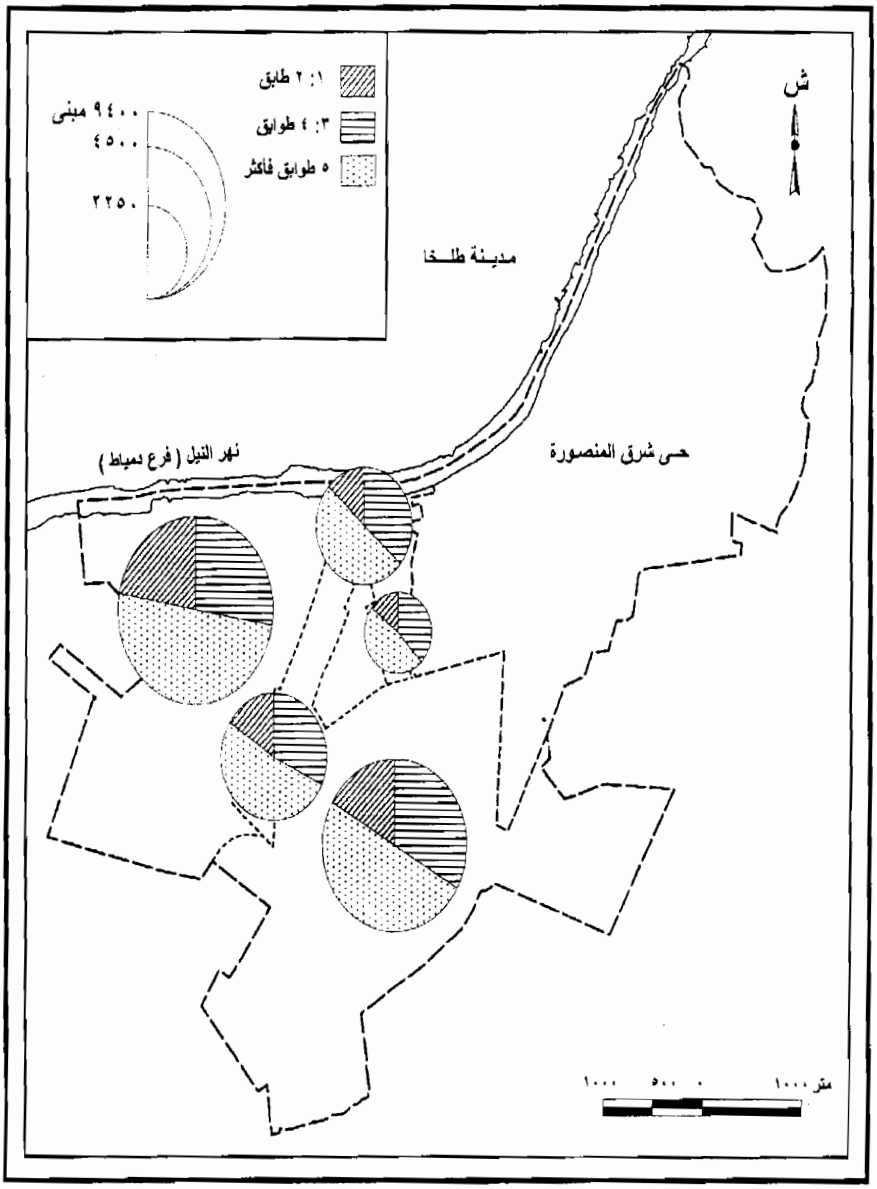

شكل رقم (١٤) : التوزيع النسبي لارتفاعات المباني في حي غرب المنصورة عام ٢٠٠٦

الأطراف (ميت طلخا وسندوب) ، حيث تستأثر الشياختان بأكثر من نصف أعداد تلك المباني (٥٥.١٪) ويرجـــع ذلك إلى أن غالبية هذه المـــباني إما ذات ملكية خاصة لا يحتاج أصحابها لأكثر من طابقيين كما في الجزء الغربي من شياخة ميت طلخا ، أو مباني غير سكنية كما هي الحال في محطة الصرف الصحي وبعض مباني جامعة المنصورة بشياخة ميت طلخا والمنطقة الصناعية ومعسكرات الجيش بشياخة سندوب ، هذا فضلاً عن المباني الطينية ذات الأصل الريفي كما في شياخة سندوب .

أما عن توزيع هذه الفئة داخل الشياخة الواحدة فترتفع نسبتها في النوايات القديمة لشياخات النجار- ريحان - الحوار، حيث المباني قديمة النشأة والتي تتعرض إلى عمليات إحلال وتجديد كما هي الحال في الأجزاء الغربية من شياخة النجار ومنطقة سوق الحدادين والشيخة عائشة من شياخة ريحان وجنوب شياخة الحوار.

- مباني يتراوح ارتفاعها بين ثلاثة إلي أربعة طوابق :

و تزيد عن نصف أعداد مباني حي غرب المنصورة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل منها قوانين البناء التي لا تسمح بارتفاع المبنى أكثر من مرة ونصف عرض الشارع وذلك للحفاظ على قدر ملائم من التهوية والإضاءة ، ولما كان متوسط عرض الشارع في حي غرب المنصورة يبلغ ثمانية أمتار فإن متوسط ارتفاعات المباني المناسب له لا يزيد عن أربعة طوابق[١] . فضلاً عن أن غالبية هذه الفئة ذات حوائط حاملة وأسقف خرسانية لا تتحمل التعلية فوق أربعة طوابق.

- مباني ارتفاعها خمسة طوابق فأكثر :

وهي أقل انتشاراً في حي غرب المنصورة ، إذ بلغت نسبتها ١٧.٤ ٪ من جملة مبانيه ، وترتبط بمناطق الامتداد العمراني الحديث في شياخات الأطراف اضافة إلي بعض المناطق المبعثرة في شياخات النواة القديمة نتيجة لارتفاع أسعار الأراضي مما صاحبه زيادة في التوسع الرأسي في المباني . و تبين أرقام الجدول السابق استحواذ شياخة ميت طلخا على ما يقرب من نصف أعداد مباني هذه الفئة تليها شياخة سندوب فبلغت النسبة في الشياختين ٦٨.٨٪ من جملتها في حي غرب.

وتشير الصورة التوزيعية لتلك المباني إلى ظهورها في شوارع مخططة يزيد اتساعها عن ٣٠ متراً أحياناً مما سمح بنمو رأسي لهذه المباني مثل شارعي المشاية والجمهورية حيث الامتداد الكبير لشياخة ميت طلخا على مجري فرع دمياط (٢.٢كم) والامتداد الحديث لشارع أحمد ماهر داخل تقسيم ٦ أكتوبر فضلاً عن منطقة سندوب الجديدة بشياخة سندوب. وتتبعثر مبانيها في الشياخات القديمة حيث تظهر على طول

(١) مدرية الطرق و النقل – محافظة الدقهلية – بيانات غير منشورة .

امتداد الشوارع الرئيسية كما هو الحال في شارع عبد السلام عارف جنوب شياختي الحوار وريحان .

النتائج و التوصيات

من الدراسة السابقة لبعض الخصائص السكانية و السكنية لحي غرب مدينة المنصورة تبين أن نسبة سكانه لم تشهد تغيراً ملحوظاً طوال ما يقرب من نصف قرن ، إذ تراوحت النسبة بين ٥٦ ٪ إلي ٥٨ ٪ من جملة سكان المدينة في الفترة ١٩٦٠ – ٢٠٠٦ ، يتركز ثلثهم في شياخة واحدة (ميت طلخا) ، و من ثم ينبغي اعادة توزيعهم علي رقعة الحي بشكل معتدل عن طريق التوسع في الاسكان الاقتصادي و الشعبي في الشياخات الأخري لاسيما شياخة سندوب التي بلغت مساحتها نحو نصف مساحة الحي في حين لا تتجاوز نسبة سكانها ٢٩ ٪ من جملة سكانه .

و تعكس الزيادة في نسبة صغار السن في حي غرب (٣٣ ٪ من جملة السكان) ارتفاع أعداد السكان المتوقع دخولهم إلي سوق العمل كوافدين بأعداد كبيرة خلال فترة قصيرة ، مما يستلزم تكثيفاً لجهود التنمية و الاستثمارات الصغيرة لاستيعاب الزيادة المتوقعة ، فقلة فرص العمل تؤدي إلي ضعف القدرة المالية للزواج مما كان له أكبر الأثر علي تراجع نسب الزواج بين السكان في حي غرب المنصورة ، فارتفعت نسبتهم من ٨,١ ٪ عام ١٩٧٦ إلي ٣١,٣ ٪ عام ٢٠٠٦ من جملة السكان في سن الزواج .

وأوضحت الدراسة انخفاض نسبة الأميين من ٢٧ ٪ عام ١٩٨٦إلي حوالي ١٢ ٪ عام ٢٠٠٦ من جملة السكان ، بما يؤكد علي تبني الدولة لقضية الأمية و أنها قد بدأت تؤتي ثمارها ، و لهذا ينبغي الاستمرار في هذا النهج مع زيادة محفزات التعليم و ربطه باحتياجات المجتمع ليكون مؤهلاً لشغل الوظائف .

و قد شكلت المباني الردينة ما يقرب من خمس مباني حي غرب عام ٢٠٠٦ ، غالبيتها صدرت لها قرارات ازالة أو ترميم الا أنها لم تنفذ لعدم القدرة علي توفير البديل السكني ، و من ثم لابد من زيادة الاهتمام بعمليات الاحلال و التجديد لتلك المباني عن طريق القروض الميسرة و توفير مواد البناء اللازمة و التوسع الرأسي ، خاصة أن نحو ثلث مباني الحي لا يزيد ارتفاعها عن طابقين ، اضافة إلي المحافظة علي المباني ذات الحالة الممتازة باجراء الصيانة الدورية لها و عدم اساءة استخدامها حتي لا تحتاج إلي احلال مبكر .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر و المراجع العربية

- االمصادر:

١. الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء – التعداد العام للسكان والإسكان – محافظة الدقهلية – تعدادات مختلفة.

٢. الهيئة العامة للمساحة – خرائط مدينة المنصورة – مقياس رسم ١: ٥٠٠٠ .

٣. محافظة الدقهلية – مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – الدليل الإحصائي حتى عام ٢٠٠٦.

٤. حي غرب المنصورة – سجل حصر العوائد – بيانات غير منشورة – عام ٢٠٠٦.

٥. محافظة الدقهلية – مديرية الإسكان – مركز المعلومات – بيانات غير منشورة عام ٢٠٠٦ .

٦. محافظة الدقهلية - مديرية الطرق و النقل - بيانات غير منشورة – عام ٢٠٠٦ .

٧. هيئة الأمم المتحدة- تعمر السكان ونتائجه الاقتصادية والاجتماعية- ترجمة المركز الديموغرافي بالقاهرة – ١٩٦٧

- المراجع :

١. أحمد خالد علام- التخطيط الإقليمي – مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٩٥.

٢. أحمد علي اسماعيل - دراسات في جغرافية المدن - – دار الثقافة والنشر والتوزيع – الطبعة السابعة – القاهرة – ١٩٨٩.

٣. رشود بن محمد الخريف- التركيب العمري والنوعي لسكان المملكة العربية السعودية –التباين الجغرافي والتغيرات الديموغرافية – مجلة الدارة – العدد الثاني – السنة الثامنة والعشرون – الرياض – ١٩٩٩.

٤. عباس فاضل السعدي- دراسة في جغرافية السكان – منشأة المعارف – الإسكندرية – ١٩٨٠.

٥. عبد الفتاح وهيبة- جغرافية العمران - منشأة المعارف – الإسكندرية – ١٩٩٠.

٦. عبدالله عطوى – جغرافية المدن- دار النهضة العربية – الجزء الأول- الطبعة الأولى – بيروت - ٢٠٠٢

٧. على وهب – الجغرافيا البشرية – المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر – بيروت – ١٩٨٦.

٨. فايز محمد العيسوي - أسس جغرافية السكان- دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية – ٢٠٠١.

٩. فتحي محمد أبو عيانه – جغرافية السكان – أسس وتطبيقات- دار المعرفة الجامعية الإسكندرية – ١٩٩٣.

١٠. _____ - جغرافية العمران – دراسة تحليلية للقرية والمدينة - ٢٠٠١.

١١. _____ - دراسات في علم السكان – دار النهضة العربية – بيروت – ٢٠٠٠.

١٢. فتحي محمد مصليحي- جغرافية المدن – الإطار النظري وتطبيقات عربية – مكتبة التوحيد – شبين الكوم-٢٠٠٠.

١٣. محمد مدحت جابر – جغرافية العمران " الريفي و الحضري " مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ٢٠٠٣ .

١٤. وسيم عبد الحميد- مدينة المنصورة – دراسة مدنية – رسالة ماجستير غير منشورة – كلية الآداب – جامعة القاهرة – ١٩٧١.

ثانياً : المراجع الأجنبية

1. **Bhendi, A. A., and Kanitar, T., Principle of Population Studies. 2nd Ed, Himalaya Pubulishing House, BomBay. 1982.**

2. **Bush, M. B., Ecology of changing Planet, Prentico Hall, NewJersy, 1997.**

3. Carter, J. , and Jones, T., Social Geography, An introduction Contemporary Issus, Edward Aronld Press, London. 1989.

4. Kpedekpo, G. M. K., Essentials of Demographic Analysis For Africa, Fakenham Press, London, 1982.

الملاحق

ملحق (١): العلاقة بين السكان والمساحة في شياخات حي غرب المنصورة ٢٠٠٦

الشياخة	٪ من جملة السكان	٪ من جملة المساحة	متجمع صاعد للسكان	متجمع صاعد للمساحة
ميت طلخا	٣٣.١	٣٢.٩	٣٣.١	٣٢.٩
الحوَار	١٦.٥	٩.٠	٤٩.٦	٤١.٩
ريحان	١٣.٩	٦.٥	٦٣.٥	٤٨.٤
النجار	٧.٥	٤.٢	٧١.٠	٥٢.٦
سندوب	٢٩.٠	٤٧.٤	١٠٠	١٠٠
جملة الحي	١٠٠	١٠٠	-	-

المصدر: الجدول من إعداد الباحث من بيانات مصدرها :- الجهاز المركزي للتعبئة العامة و الاحصاء- النتائج الأولية لمدينة المنصورة – ٢٠٠٦ .

ملحق (٢): نسبة التركز [١] السكاني في شياخات حي غرب المنصورة ٢٠٠٦

الشياخة	٪ من جملة السكان(س)	٪ من جملة المساحة (ص)	س – ص
ميت طلخا	٣٣.١	٣٢.٩	٠.٢
الحوَار	١٦.٥	٩.٠	٧.٥
ريحان	١٣.٩	٦.٥	٧.٤
النجار	٧.٥	٤.٢	٣.٣
سندوب	٢٩.٠	٤٧.٤	١٨.٤
جملة الحي	١٠٠	١٠٠	٣٦.٨

المصدر : الجدول من اعداد الباحث من بيانات مصدرها : المصدر السابق .

ملحق (٣): التزاحم السكاني في شياخات حي غرب المنصورة عامي ١٩٩٦- ٢٠٠٦

الشياخة	درجة التزاحم	
	١٩٩٦	٢٠٠٦
ميت طلخا	١	١.١
الحوَار	١.١	١.١
ريحان	١.١	١.١
النجار	١.٠	١.٣
سندوب	١.١	١.٢
المتوسط العام للحي	١.١	١.١
المتوسط العام للمدينة	١.٠	١.١

---

(١) نسبة التركز = (ص-س)/(٢)=٢/٣٦.٨=١٨.٤

ملحق رقم (٥): تطور أعداد سكان حي غرب المنصورة وفقاً للحالة الزواجية في الفترة من ١٩٧٦- ٢٠٠٦

الفترات / الحالة الزواجية	١٩٧٦		١٩٨٦		١٩٩٦		٢٠٠٦	
	حي غرب	المدينة	حي غرب	المدينة	حي غرب	المدينة	حي غرب	المدينة
لم يتزوج	٨.١	٢٧.١	١٣.٦	٨.٧	٢٦.٩	١٤.٦	٣١.٣	٣٥.٢
متزوج	٦.٥	٢١.٧	٢٢.٩	٦.١	١٨.٨	٢١.٥	١٢.٩	١٤.٥
مطلق	٥.٢	١٧.٤	١٩.٠	٦.١	١٨.٨	٢٢.٣	١٢.٩	١٤.٥
أرمل	٢.٩	٩.٧	١٥.٦	٣.٨	١١.٧	٢٠.٤	٩.٢	١٠.٣

المصدر:- الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مصدرها :- المصدر السابق

ملحق رقم (٦)

صورة رقم (١) عمارة حديثة وسط منازل قديمة بالحوار

صورة رقم (٢) العشش فى سندوب

صورة رقم (٣) منزل ريفي بسندوب

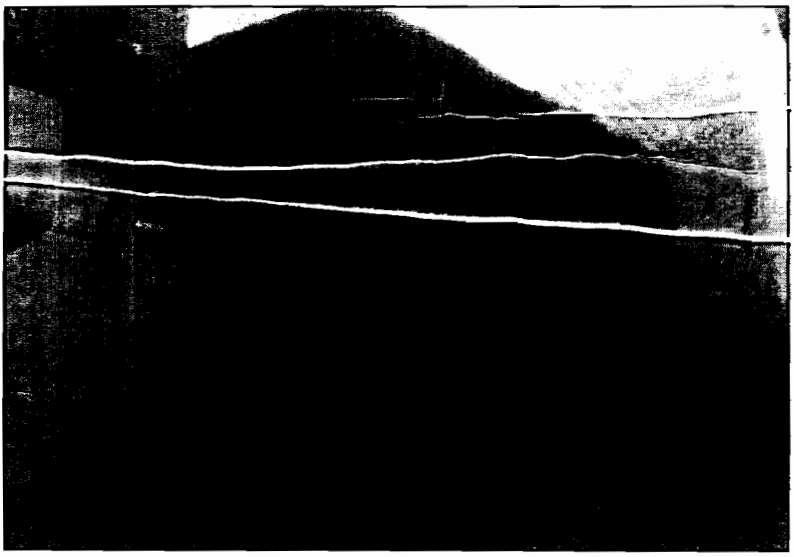

صورة رقم (٤) منزل قديم بالحوائط الحاملة (بدون أعمدة)

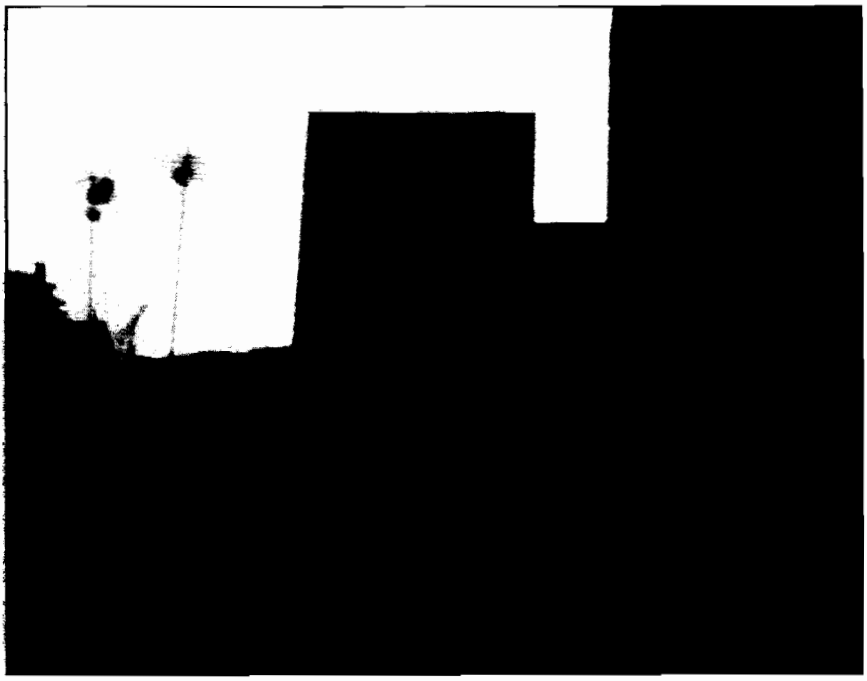

صورة رقم (٥) السقف الخشبي للمنزل بشياخة ريحان

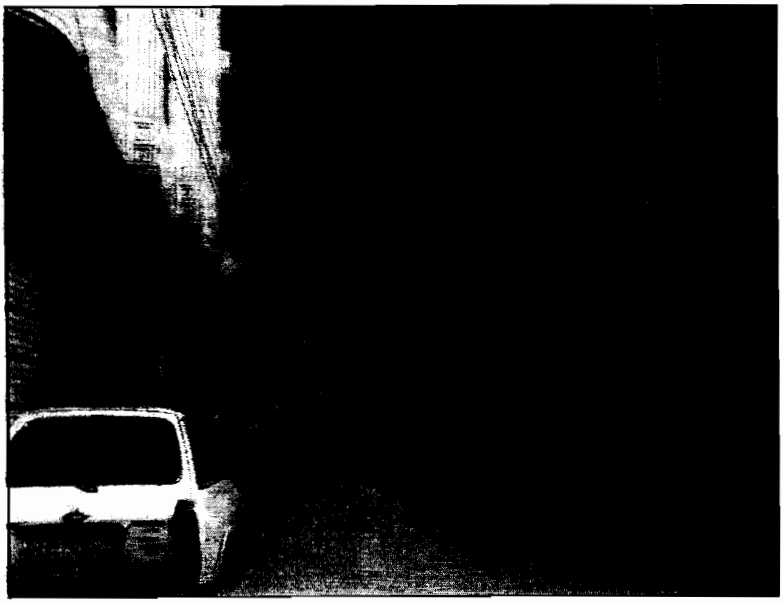

صورة رقم (٦) تكدس المبانى المتوسطة على سور السكة الحديد بالنجار

بعض الخصائص السكانية والسكنية في حي غرب المنصورة من المنظور الجغرافي ـــــــ

ملحق رقم (٧)

جامعة المنصورة

كلية الآداب – قسم الجغرافيا

نموذج حصر لمباني حي غرب المنصورة

المنطقة **الشياخة** **الشارع**

رقم المبنى	نمط المبنى						ارتفاع المبنى						نوع البناء			عمر المبنى			حالة المبنى				استخدامات المبنى					استخدامات اخرى
	عمارة	منزل	فيلا	بلوك	عشة ع	بيت ف	١	٢	٣	٤	٥	٦+	اعدة ع	خوابط	طوب و خشب	طين	قديم	متوسط	جديد	ممتاز	متوسط	ردئ	مكتبي	سكني مختلط	سكني	تعليمي	صحي	اداري
١																												
٢																												
٣																												
٤																												
٥																												
٦																												
٧																												
٨																												
١٠																												
١١																												
١٢																												
١٣																												
١٤																												
١٥																												
١٦																												
١٧																												